رواية

الملك عولس

-١٧٤-

Very Rev. Solomon Fairneny

Digitized by the Internet Archive
in 2023 with funding from
Boston Public Library

https://archive.org/details/fairneny2023704400farn

2023-70.44

رواية

الملك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رواية

الملك عولس

وامراته بنلوبا اميرة العفاف

ذات

سبعة فصول تمثيلية اخلاقية تاريخية

لمؤلفها

المتقدم في الكهنة سليمان قريشي

- ١٧٤ -

الممثلون

عدد		
١	الملك عوليس	ملك ايطاكي
١	بينلوبا	ملكة "
١	تلماك	ابنه
١	منطور	حكيم اليونان
١	اوريثوميا	اميرة يونانية
١	انطونيوس	امير
١	اوريماك	"
١	اجيليوس	"
١	اورياد	"
١	لوكريسيه	"
١	ميدون	"
١	ادميه	راعي
١٢		
١	فعمان	تاجر
١٣		

عدد		
١	ميلانتس	خادم
١	اوريكليه	مربية عولس
٦	بنات ترف	
٦	اعيان	
٤	شيوخ	
١٨		

الفصل الاول

في العصر

— ١ —

بنلوبا   اوريثوما

بنلوبا لقد كثرت على القلب الكروبُ

وضاق لهولها الصدر الرحيبُ

تزاحمت لكآبه واستطالت

فذابت من بلاياها القلوبُ

نفر الصبر ولاشجان باتت

كنيران زاحوني لهيبُ

فاني قد نظرت ارى اضطرابا

وهولاً فادحاً لايستطيبُ

اأعذل ان بكيت على حياة

غدت ويلاً تذيب ولاتذوب

مضى زوجي المليك فقام حولي

رجال غدرهم غدر معيب

رجال خلاعة اقوام مكر

وكلهم على امري رقيب

لقد تخذوا البلاط محط لهو

وباب خلاعة لهيشن يعيبُ

قد اتحدوا على اذلال قلبي

فبان لفعلهم مكر رهيب

يقال الحادثات اذا تناهت

فموصول بها فرج قريبُ

ولكني ارى الويلات حولي

تزيد على اضطرابي ما يريبُ

الى ما يا زمان الغدر تبغي

كفاني الحزن والدمع الكئيبُ

كفى نوحي لطول غياب زوجي

ويأسي بعد ما ضاع الحبيبُ

ارجو بعد هذا اليأس بشراً

يمن به الرحيم المستجيبُ

فما احلى المنون اذا توالت

على الانسان في الدنيا الخطوبُ

او دعيني حتى يخفي الكدر والاحزان ايتها المليكة العظيمة

الشأن واعتصمي بالصبر الجميل. فدوام حال من المحال

بنلوبا آه يا ترايا الاميرة الم يكفيني ما اتتني به حروق الزمان. وما انزلته على قلبي طوارق الحدثان.

الا يكفيني الحزن على فراق زوجي الملك عوليس يلان جميع الامراء والملوك الذين قد ساروا الحرب تروادة قد رجعوا الى ممالكهم الا الملك عوليس فقد انقطعت اخبارهُ ولا يعلم احد ما الجاري عليه. وان امراء اليونان وانسباء الملك قد خلا لهم الجو. هم يزعمون انه مات. فانبسطت ايديهم ملاذ

الشهوات. قد جعلوا البلاط الملوكي ساحة
مجون وخلاعة. يقيمون الحفلات ويولمون
الولائم ويذبحون الذبائح. يطربون ويسكرون
ويسرفون وكل انفاقهم من مال الملك ويدعون
انهم ضيوف وضيافتهم ما كانت لتنتهي
ما هذه الاعمال وماذا يريدون
اريوما الا تعلمين حتى الان ما يريدون. انهم
يؤكدون ان الملك عوليس قد مات وابتلعته
اللجة وغرق عندما هاج البحر عليهم في
اثناء عودته من الحرب وقد فرقت الامواج
شملهم وغرقت كثيراً من سفنهم.
ولذلك تألبوا ليستنزلوا الملكة
البديعة الجمال نظرة لتختار واحداً منهم

بعلاً لها وملكاً على هذه البلاد

بنلوبا آه من اولئك الخونة الاشرار . فانهم اذا كانوا قد اوقعوا بعض خسائري في شراك مواعيدهم فاغتروا بهم . ايحلمون ان ينالوا مني مأرباً . انا ان الوالي قد جلست على هذا الوبل . اظهرت لهم عطفاً ولينا وحياً فزعموا الحلمهم الي وهموا الي

اوتيوما لا يلقي على نساء لقرلوماً . فان كل ما نقدمه من اللين والمجاملة لهولاء الامراء لم يكن الا حياً بالملكة بنلوبا . فاذا كنت ترين الامر بسيطاً فانه اراه مرعباً ومخيفاً . وقلبي يذوب وجلاً لمكيدة كيدوها ضدك وانت لا تعلمين . يلقبون بالامراء ولكن اقسم بالله انها اوغاد اشقياء

وكان يوسعنا ان نطردهم لولم يكن بينهم
ابن عم الملك عولس الامير اطونيوس فانه
رجل جراة واقدام . ودائماً لا ينفك عن
دس المكائد منهمكاً في اختراع الوسائل
للتغلب عليك وبالامس كان في حديث
مع الامير لوكريت لم افهم معناه

نيلوبيا اسمعي جليتهم جيداً لو اكشف اكارهم
وماذا يريدون

اوديموا ايجي في غرفتك وساكشف لك دخيله
سرهم وما يديرونه من المكائد لتستعد للخطر
قبل وقوعه

نيلوبا تدبري يا اختاه لاجر حسناً فانني فيك اثق
وعليك اضع رجائي

اورنوما

اورنوما وعذلت أهل العشق حتى ذقته
فرأيت فيه علة لا تشفق
ووجدت أن الموت آخرة الهوى
وعجبت كيف يموت من لا يعشق

ان قلبي قد تقيد بحب الامير لوكريت . وعلقته منذ دخل القصر مع رفاقه الامراء . نعم انني اقيم في بلاط الملكة كرئيسة للنساء لكنني اميرة . وان تكن احكام الحروب جعلتني في حوزة الملك عولس اسيرة . لا انكر انني سعيدة مع الملكة بنلوبا وتعاملني كما خدمت وعولس يعتبرني مزيد الاعتبار . لان الملك

لايزت جاءابي وكنت في ليالة من عمري . وربّاني
بعد موت ابي كولده وعلّمني وهذبني وولده
عولس عطف عليّ كشقيقه انما الحب حيث لا أجد
لو كربت يجعلني الارض في الحياه بعد الان في
هذا القصر لان حبه يتيمني وكدت اجن فيه
الهيم به وجداً وافنى في الهوى
لاحكام اقدار من طوت حبيبُ
اقاسي عذاباً واشتياقاً ولوعة
ومن همت فيه في المليكة يرغبُ
اذوب غراماً وهو ذاب بحبها
فكام اخفي والغرام معذبُ
ان فواده تلهب لنظرة من الملكه . وفوادي
يتلهب على نظرة منه هو يشكو غرامه وعيناه

لا تذوقان الكرى . وهي تنام مع حبور اذ يخطر لوكريت على بالها . فالاجدر ان احسن للملكه الاقتران من انطونيوس بكل ما اقدر عليه حتى اذا انقطعت آمال لوكريت بعد زواجها اقف في سبيله وحول انظاره اليّ . لانني استطيع ان اسبيه بالحاظ وعواطف لا يجدها في شخص الملكه . لانني اصغر منها سنا واكثر حباً لهو . ذا انطونيوس قد جاء يزأر كالاسد ما الامر يا ترى

— ٣ —

انطونيوس او رينوما

انطونيوس ابن الملكه

اورينوما في غرفتها . ثم بعداً ايها الامير

الطونيوس اريد ان اراها. نادها حالاً . اليوم
يجب ان نضع حداً لهذه الشؤون التي
قد طال امرها

اورنيوما اي شؤون ايها الامير خفف عنك ولا تحمل
الحدة ان تتغلب عليك

انطونيوس اريد النتيجة . واذا استمرت الملكة على
هذه الحالة من عدم الاهتمام بالامر
سيكون ذلك سبباً لحصول مجزرة عظيمة
في قصرها

اورنيوما ولماذا منذ دخلتم القصر وانتم تفعلون
ما تريدون وتتحوزن بالامور المغايرة
التي تبدو وهي لا تتداخل بشؤونكم ولا
تشكو ولا تخالف لكم امراً ولا تمنع عنكم مطلباً

انطيوس رأيت الامير لوكريت مغرماً بجبرائيل وامامولع بتاجرائيل واكد يجاتيرائيل الاميرة لوكان تاج ايطاليا على رأسك لفضلتك عليها والان اريد الجواب الاخير منها

اورنيوما ان اموراً كهذه ايها الامير لاتؤخذ بالحدة والعنف. وهب ان الامير لوكريت مغرماً بها فهي لاتبالي بحب احد ولا اظنها تحتقرك بل تنظر لك الرجل الوحيد الاقرب اليها بعد الملك عونس لانك ابن عمه. فهي تفضلك على جميع الامراء واذا كانت يوماً تريد الزواج فلا تختار سواك

انطيوس اذا كانت تريد. هل الامر متوقف على ارادتها. يجب ان تريد. بل ان تطيع

لاننا نحن نريد . والمملكة تطلب ملكاً وملكها
قد مضى على انقطاع اخباره اعوام . فماذا
ننتظر

اورينوما اقبل نصيحتي واجل الكلام معها بهذا
الشأن . فانا اخاطبها عنك

انطونيوس خير لها ان تعجل قبل ان يسبق السيف
العذل . وتندم ولات ساعة مندم

اورينوما ساخبرها باكثر من ذلك

انطونيوس اريد الجواب عاجلاً

اورينوما سادبر الامر بمعرفتي اذهب الان

انطونيوس استودعك الله انني ساعمل برأيك
وانتظر الجواب منك

اورينوما كن خلي البال وسر بالسلامة

— ٤ —

اوريئوما

اوريئوما   ان غاب ليث لغاب حل محله

ذئب يصول وثعلب يتبختر

يقول مغرم بتاجرا والتعاسة لك يا انيلو ماذا

حل هذا محل عولس . فاين الملك عولس من عظام

اخلاقه . من سفالة هذا الاحمق ودناءة

اطواره . لكنني ساجتهد في اقناعه لانال

ما اريده من محبة لوكريت . لهوذا لوكريت

قادم ايضاً لادرى ماذا يريد

— ٥ —

لوكريت اوريئوما

لوكريت السلام على لاميره اوريئوما

اودينوما وعليك السلام ياسيدي

لوكريت ايترك الاميرة . التمس منك ان ترحمي
فؤادي وتكوني واسطة اسعادي لقاء من
تملك حبها قلبي . وتسلط على جميع عواطفي

اودينوما احلفك باسم الحب اذا كنت تعرفينه
ما هو . ارجوك ان ترأفي وتساعديني لانك
الوحيدة التي تستطيع ان تتسلط على افكار
الملكة بنلوبا لانها تودك وتعتبرك وتثق
فيك اشد ثقة

اودينوما وما الذي تريدني ان افعل

لوكريت ان ثروتي ايتها الاميرة تفوق مال الامراء
عموما. وقوة ساعدي لهي قوة ساعد الملك
عوليس لا اشد منها . ونسبي عريق في الشرف

والمجد . واذا كنت ارغب لنفسي من الملكة وقد جئت
طالباً يدها ليس طمعاً بمالها ولا ابتغاء ملكها . ولا
برفيع حسبها بل حباً بها لانني مفتون بحكمتها
وجمالها . اورنيوما استحلفك بالالهة
ارفعي اليها حديث شوقي ووجدي واخبريها
ان ازطونوس يسعى لاغتيال ابنها الامير
تلماك واخفاء اثره كما اختفى ابوه . لعلها
انني ساكرس شخصي للدفاع عنها وعن الامير
تلماك واحفظ له التاج وارفعه بيدي الى
العرش واملكه عوض ابيه اذا رضيت بي قريناً
وحبي ان اجلس ملكاً على عرش حبها

اورنيوما ساخبرها ساخبرها
لوكريتا بماذا استحلفك . انني اركع امامك متوسلاً

وطالباً اليك ان تشفقي على قلبي الذي تلفه
الوجد. لان حبي لها يفوق الحد
اودنيوما ازهض ازهض يا الله ما اصعب فعل الغرام
لوكريت ازل تسحق القلب وتفقد الرشد
اودنيوما اذهب قبل ان تاتي الملكة وتظن انك
مغرم بي تطارحني الغرام وانك تهوالي
واهواك. وحبك قد اذاب فؤادي فخلوت
معك آواه كم تفعل الغرام
لوكريت الغرام يذلل الجبابرة العظام ويستولي
على القلوب ويذيبها اذا طال البعاد.
ان عواطفك رقيقة وقد تأثرت عليَّ
فاعملي ما يوحيه قلبك الرقيق الطاهر
اودنيوما ساحرص بان اشفيك من هذا الغرام

وسأكون عوناً لك مدى الأيام كما أبي

لوكريت اشكرك (ويقبل يدها) وهذه القبلة هي

عربون احترامي وإقراري بجميلك استودعك

الآلهة

اودينوما سر بسلام

— ٦ —

اودينوما

اودينوما سجد امامي وقبل يدي . اني اقبل محل

تلك القبلة . سعيدة انت يا يدي لان

شفتيه قد طبعتاك وطبعتا عليك

تلك القبلة . يريدني ان اكون رسول

غرامه لدى الملكة وغرامه قد سرى مع دمي في

جميع جوارحي . انا التي ابيع حياتي ونفسي

في سبيل نظرة من تطرابة . أكرهل له طريق

الشعر من سوى كلا سأعمل على إتمام الحيلة

واقنع الملكة ليتم زواجها من أنطونيوس

الصيرباد وليس لي من شمع

وهذي خيل ومهجتي تتقطع

ما أقبح حب لا يحمله اللقا

بضياء أخرس ورغد يسطع

فاذا الغرام تصعبت طرقاته

فالموت من تلك المتاعب أوقع

الفصل الثاني

في قصر الملكة

— ١ —

الملكة ، اودينوما

اودينوما ايتها الملكة ليس الامر كما تتصورين بل
هو في غاية الخطوره

الملكه اعجب من اضطرابك والحاحك علي في
الزواج

اودينوما اركع على قدميك وابللهما بدموعي طالبة
منك ان تقترني من الامير الفونسوس وتضعي
حداً لما يجري واشفقي على نفسك وعلى..
رباه لا استطيع ان اوضح كل شيء

الملكه على من اتى كلامك

اورينوما مولاتي وحقك ان الامر هام جداً فاشفقي على كعبة امالنا ومنتهى امانينا سيدي الامير تليماك ابنك الوحيد

الملكه تليماك .. ولدي تليماك .. من يجسر يقترب اليه بسوء ولا يموت

اورينوما اذا رفضت الاقتران من انطونوس . فحياته في خطر لانه قد اقسم ان يفتك فيه

الملكه هذا ما كنت اخشاه من غدر اولئك الاشرار كيف السبيل للتخلص من حبائل غرورهم . دبراك ذلك الامير بحجبه - انا انطونيوس ان لم ادعه يصطاد في باختياري لعمل

على لقيتك بوحيدي وفلذة كبدي

اوريزوما هكذا قال

الملكه ممن عرفت هذا الامر

اوريزوما قرات ذلك في عينيه وقد حذرني منه

الامير ميدون فهو الوحيد المخلص لك بل لابنك

بين كل اولئك الامراء

الملكه لقد قال لي ميدون ذلك وايضاً الامير

اورياد . آه اين انت يامحوس . اين انت

يا ابن لابرت لتنظر ماذا حل بامرأتك

بعد فقدك وكيف انهم يهددون ولدك .

اين ملك ابطاكي وبطل ترواده لينظر دموع

نيلوبا وشجنها وما تقاسيه . عشرين عاماً

مضت وانا وحدي اصارع الهول والشقاء

ذهبت لانقاذ هيلانه الفاجرة من اكراهل
تروادة - فاين انت الان . اوديسيوما خبرني
ما الذي يجب ان افعل . انا الان في الاربعين
من عمري وولدي تيماك في العشرين ولدته
وابوه كان مسافراً وحتى الان لم يعد
اوديسيوما ان كبدي يتقطع لهول هذه المتاعب
المحيطة بك وعقلي ينذهل وريدي
يكاد يطير عندما اتصور ان الشرك
سينصب لاميرنا المحبوب . ونصحتي
يا سيدتي ان الامراء والملوك الذين
ذهبوا مع سيدي عولس جميعوا لدورهم
منذ عشرة سنوات والملك عولس لو كان
لم يزل حياً لما انقطعت اخباره فالان

ليس عليك سوى ان تسلمي لحكم الاقدار وتقتربي
من الامير اظونسوس فهو الجدير بك بعد الملكة

عولس

الملكة اهكذا تعتقدين

اوريوما ان اظونسوس يحبك . وخضوعك لما
يطلبه خضوع اضطرار لا خضوع رغبة .
انا اعلم انك لا تريدين ان تتزوجي .
وان ليس بين كل هؤلاء الامراء من يليق
بك . ولكن ما العمل هكذا قضت الاقدار
ومن الحكمة ان تقبلي بمطالب اظونسوس
رغبة في حياة ولدك وسلامته

الملكة كفى اذهبي وارسلي اليَّ الامير اظونسوس
لاهب له نفسي وتاج عولس وصولجانه

مملكة ايطاكي وليكن ذلك كله فداء حياة
تلماك ولدي ووحيدي
اوريتوما كدت اذوب خوفاً ورعباً من رفضك
اما الان فقد ارجعت قلبي اليَّ وابعدت
المتاعب . وحفظت حياة وحيدك
من المكائد والنوائب .
الملكة سيري وخبريه قبل ان اندم على
ما قلت ... ان التضحية عظيمة ..
سيري
اوريتوما امرك

— ٢ —

نيلوبا
الملكة ويلاه ايحل مني ازطوسيوس محل عولس وهو

دونه في كل شيئ . كلا ذلك لا يكون خير
لي ان اموت . بل يجب ان اموت لتجتمع نفسي
مع نفس عوليس في عالم القضاء .. يا قوس
عوليس الستطيع انطونيوس شد وترك
والرماية فيك . لقد سمعت عوليس يخاطبك
ايترط القوس قائلاً اذا عصيت ذراع
ولدي تليماك دفنتك معي في القبر ولا
اتركك تحزنين على نفسك .. يا قوس
اليس الموت خير من حياة العار . نعم
ساموت شهيدة العفاف . وتغني
بنات اليونان بنائي في حفظ العهود
تنتقل لشعراء مصابتي واذهب الى
عوليس مكفنة بثوب اخلاصي

عولس قد دنا وقت ارتحالي

هلم ولاقيني يا شمس فجري

اعولس ان يمدك قد دعاني

بيد بخور به الويلات تسري

اعولس قامت الاعداء طراً

بما لم يحتمل فعدمت صبري

اعولس يطلبون يدي وقلبي

ولم يدروا بانك انت تدري

اعولس لا تخف مني ابتعاداً

عن الاخلاص يا شرفي وفخري

انا لك كنت في الدنيا عروساً

وسوف اكون عرسك ضمن قبري

ثم ان انطيوس عندما تخبره اورنيوما

سيبادر فرحاً مسروراً ولكنه عندما يرى
رفضي سيقتلني لامحالة . فليقتلك لي
قلت بخائنة عهودي وحق الالهة --
فليبطش بي .. ولكن ارحم وحيدي . وبلاده
ماذا اصنع ضاقت بي الحيل فاذا كان
ليس من منصف على الارض . اما من
منصف في السماء . اواه ... اما
من منصف في السماء (وتقع على الارض)
« صوت مع رعد وبروق »
« عوليس حي . عوليس رجع ليحكم ثانية .. »
الملكه من الهاتف .. من قال عوليس حي . عوليس
رجع ليحكم ثانية . احلم ما رأيته ..
كلا اني سمعت صوتاً بأذني الرعود والبروق

عولس حي .. عولس يرجع وانا اضطرب .
واخاف لماذا انا اخشى على ولدي
تملك كلا .. انه بطل هو الان في العشرين
يجب ان ياخذ مركز ابيه منطور ..
اين منطور ... اورنيوما

— ٣ —

اورنيوما نعم

الملكه سمعت الصوت

اورنيوما نعم سمعت صوتك فبادرت اليك

الملكه ليس صوتي بل صوت لها تقابين
البروق والرعود

اورنيوما البروق والرعود انك تتصورين وهما

الملكه اذا لم يكن شيء من ذلك

اوينوما كلا

الملكة ماذا فعلت

اوينوما ذهبت كما امرتني وبلغت الامير ازطوموس الامر فاجاب انه سيدعو الامراء عموماً وسوف يسمعون كلهم كلمات الرضاعنه من فمك

الملكة اذهبي حالاً وفتشي على الحكيم منطور لانني اريد استشارته فيما يقتضي ان نعمل وكيف نتصرف

اوينوما ليكن ما تشائين

— ٦ —

الملكة

الملكة حياة تعاسة وحياة ويل

حياتي بعد بعدك يا فؤادي

احي انت والاقدار تسعى

لترميني بويلات شداد

اعولس اين انت اليك مني

شعوري يا عظيم الجهاد

اعولس اين انت الان يا من

تقدست الماثر والمبادي

احي انت والسعون حولي

ولا تاتي لاسعاد الاعادي

الا ويلاه ذلك مستحيل

فموتك قد تقرر يا اعتقادي

لذا ساموت من حزن ويأس

وليس الحزن في لبس السواد

حتمل العذاب وكل غدر
ولو سفكوا دمي في كل نادر
وحسبي ان اموت وفيك نفسي
مكرسة على حفظ الوداد

— ٥ —

منظور الملكه

منظور ماهذا النوح ايتها الملكة
الملكة الويل يحيط بي وقد اصبحت في يأس مزيد
منظور ولماذا
الملكه اما ترى الجاري في القصر . دبرني بحكمتك يا حكيم اليونان . لان عوليس قد اقامك قبيل ذهابه قيم قصره ومديراً ومرشداً ومعلماً لابنه

منظور قد رأيت كل شيء وان اولئك الامراء
قد استعجل امرهم

الملكه اتعلم ان الامير انطونيوس ارسل يتهددني
اما الاقتران منه او يغتصب بولدي تملكه

منظور هل اتصلت به الجرأة والوقاحة الى هذا
الحد

الملكه نعم ايها الحكيم - لانهم يؤكدون ان عوليس
قد مات وطلبوا مني ان اختار واحداً
من الامراء ليكون قريناً لي وشريكاً على
العرش وانطونيوس يريد ان يكون المختار

منظور واذا كان عوليس قد مات ايكرهونك
على الزواج باحدهم - ليكون شريكاً - الا
يعلمون اذا كان عوليس حقيقة قد مات

فإنه ملك هو الذي يجلس على العرش ولكنه
قد طاش السهام لان عولس سيعود

الملكه أتقول انت ايضاً انه سيعود

منطور أقال لك احد غيري انه سيعود ..

الملكه سمعت صوتاً بين الرعود والبروق الهاتف
بي عولس حي عولس رجع ويحكم ثانية

منطور متى سمعت ذلك الصوت

الملكه اليوم قد ثارت فبكيت فاستصرخت
السماء فاغمي عليّ فسمعت ذلك الهاتف

منطور ان ما سمعته هو وحي من الالهة لتشجعك
وتقويك كي لا تقنطي . فاعلمي ان
قلبي يحدثني بان عولس سيعود قريباً .
فتدرعي بالشجاعة والحزم . ومن رأيي

ان تعدي هؤلاء الامراء وتحطيمهم ما وجدت

الى المطل سبيلاً

الملكه لقد خطر لي خاطر ايها الحكيم ليه امدد

الوقت فيطول وقد يرجع الي السماني اثناء

ذلك زوجي اذا كان لم يزل في عالم الاحياء

منظور وما هو ذلك الخاطر

الملكه ساقول لاولئك الامراء ان زوجي قد

مات على زعمهم ولم اعقد له حفلة ندب

ولا اقمت عليه مناحة حزن ولا بكاء

ثاكل. فاذا تزوجت باحد منهم الان

عيرني الناس وضربوا بي المثل بقلة

الامانة والوفاء. واني اريد الان

ان اعوض ما فات بان انسج بيدي

نسيجاً من خيوط حريريه موشاة بالذهب ليجمل
ذلك النسيج في جنازة جميع الملك لارث
والد الملك عوس ذلك الشيخ نجليل الواقف
على ابواب الابديه ولا اظنهم يمانعون
وبذلك يكون لي متسع من الوقت لانجو
من مضايقتهم
فطور ان ذلك لصواب واسال السماء بان تكون
معينة لك في عملك . واني لمالق على
الامراء ما يؤيد عزمك ونسادعو شيوخ
الشعب واعيانهم للوقوف في وجه
الامراء للزود عنك وتأييد ما فيه الخير
لك ولوحيدك الامير تلماك
الملكه لهوذا الامراء قد اقبلوا فاخرج من هذا

الباب لانني لا احب ان يروك كي لا ينسبوا
ان ذلك الامر من تدبيرك
منطور ليكن ما تشائين

— ٦ —

اورنيوما الملكه ثم الامراء
اورنيوما مولاتي ان الامراء وهم خارجاً ينتظرون
امرك بالدخول
الملكه ليدخلوا .. هلموا ايها الامراء الكرام انني
بانتظاركم ..
(يدخلون واحداً فواحداً ويسجدون امام الملكه)
الملكه اجلسوا ايها الامراء العظام
انطونيوس اتينا طوع اشارتك ايتها الملكة
الحكيمه مجري بما تشائين

الملكة لقد درست ما تطلبونه درساً مدققاً.
فوجدت ان طلبكم عادل جداً! لانه بعد غياب
الملك عوليس ذلك الغياب الطويل قد انقطع
الامل من رجوعه فهو ولاشك قد ذاق الموت
غريباً وهي فاجعة كان من حقي ان اموت على
اثرها لولا حب الوطن الذي استبقاني لاقوم
على خدمته احسن قيام. ومن الضروريات
يكون لهذه المملكة ملك ينظر في شؤونها ويدير
اعمالها. وكنت اقدر ان اكون ملكة الملك
لو كانت شرائع البلاد تسمح مع انني قد قمت حتى
الان عشرين سنة على تدبير امورها واصبحت
ذات خبرة كافية في ادارة شؤونها لكن
الشرائع لا تسمح بان يكون بمجلس على عرش ايثاكي

امراء لذلك صار من الواجب ان اختار لي
قريناً لاكون شريكه في ادارة شوون الملك
ولهذا قد دعوتكم

لوكريث نشكرك ايتها الملكة الحكيمة على حسن
رأيك . ولم يبق سوى ان تختاري احدنا
والسعيد من يقع عليه اختيارك

الملكه ذلك مستدرك ويجب ان يدرك لوقته

الامراء اليس اليوم وقته

الملكه كلا ايها الامراء بل ذلك مستدرك
انطونيوس ومتى يكون وقته والبلاد بغير ملك
منذ عشرين سنة وعولس انقطعت اخباره
منذ عشرة اعوام فماذا تنتظرين

الملكه مهلاً لا تسرع واسمع حديثي الى النهاية

يا اصفياء قيام قانت وجميع الامراء عند مشد

تقولون نعم ليس اليوم دقيقة

اوريباك الحي جد ثيك ابن الملكة

الملكة تعلمون ان زوجي المحبوب قد مات غريباً

بعيداً عن وطنه واهله وانا لم اصنع من

موجب الحزن عليه شيئاً . وقد كان محبوباً

منكم محباً لجميعكم شديد الغيرة على ارحتكم

فلا يصح ان يموت ولا يحزن عليه احد ولا

يهتم لموته احد

لوكريت ان ذلك لاكبر عار على اهالي باسرها خصوصاً

وعلى اليونانيين عموماً

انطوسوس ولكن وقت البكاء قد فات .

الملكة نعم ان وقت البكاء قد فات . ولكن يجب

ان نتغاضى عن البكاء يحمل جبين يشغل لسنة
الناس بشكرنا بدل ما نشغلها بالتنديد
بنا واللوم والمعيره . ايليق بكم ان يذكركم
التاريخ انكم لم تذرفوا على ملككم عوليس
دمعة واحدة . اترضون بان يقال ان
امرأته قليله الوفاء وعديمة الامانة لزوجها
ولم تقم بالواجب المفروض عليها كامرأة شاركت
زوجها في نعمائه وهنائه

اجليوس وما الذى تريدين ان تفعليه . انما
لا ترضي ان يذكرنا التاريخ بالعار

ميدون اذا اردتم ايها الامراء ان يذكركم التاريخ
بالمديح فنصيحتي لكم ان تتركوها
وشأنها وان ابنها الامير تليماك

شعلة ذكاء وحكمة وشجاعة متقدة من
دم ذلك البطل العظيم وسيكون هذا
الشبل من ذاك الاسد
انطونيوس ذلك لا يكون وجلالة الملك اعرف بما
يجب ان يعمل. وهي قالت ان تختار
واحداً يكون منفذاً لاوامرها
الملكه ذلك لابد منه ولكن ليس الان ودقته
تعلمون ان حميي الملك لايرث قد بلغ من
الشيخوخة وهو سائر الى القبر بتقدم سريع
ورايت ان نعوض ما كان من قصور ناحي
اكرام الابن باكرام ابيه ولذلك سانسج
نسيجاً كبيراً دقيقاً اصنع من الحرير الفاخر
المزركش بالذهب ويكون شغل يدي.

ليحمل في جنازته زيادة في تكريمه وقياماً
بالواجب علي نحوه . ومتى تممت ذلك انسحب
لكون قد قضيت الواجب المقدس المفروض
عليَّ نحو ابن وطني . ولا اظن انه يوجد
بينكم من يحاول ان يسلبني هذا الحق .
بل أؤكد ان الشهامة التي تملأ رؤوسكم
ونفوسكم تحملكم على شكري فتعطوني
الوقت اللازم لاتمام هذا العمل الشريف

الامراء لكن ما تشائين

لوكريس يا لحق تنطقين وكلنا لا نحرك اصبع
من بنانك فان بما ذكرته شرف لكي
انطونيوس انتم لا تكدرون مكر النساء فهذا احتيال
وتسويف يا ايها الامراء

الملكة لما المطل والتسويف هل وعدتكم واخلفت.
اومن الذي يحرني اذا رفضتكم عمومًا
وتمنعت عن الاقتران باحد منكم
اوريد لاتخدش اذن الامير اذان ملكتنا بمثل
هذه الاقوال. هي قالت وهكذا
يجب ان يكون. لانها مصدر الصدق
والاستقامه. هلموا لنذهب
ايها الامراء. واتركوا جلالتها كي
تتفرد بنفسها للاهتمام بنسيجها.
نستودعك الله ايتها الملكة المعظمة
الملكة مع السلامه حرستكم الالهة اذهبوا
بسلام

الفصل الثالث

في القصر

— ١ —

تيماك منفرد

تيماك كم اصبرن على غدر الزمان ولي

قلب جرئ وعزم يسحق الحجرا

احمل الذل والويلات اجمعها

والغادرون بانفس بالغ وحرا

هم في الخلاعة قد زادت مكائدهم

وحملونا سجونا ترسل العبرا

العود ان حك دوما يستحيل الى

نار فتحرق كالاتون مستعرا

حسام اصيد عن تزايد

اذاب قلبي وادلى اليأس والضجر

ان هذه الحياة لايرضاها لنفسه عاقل . ايها الحكيم
فالى متى تعللني بالصيد . متى نسعى لقطع دابر الشر
واستئصال جرثومة الفساد . كلما امعنت
الفكرة ارتاع خجلاً من اعمال اولئك الامراء
الذين لاتروق صفاتهم . قل ايها الحكيم حسام
تطلب اليّ ان اصيد على وقاحتهم
مطور مالي اراك ايها الامير اليوم مضطرباً مغموماً
متقداً غضباً
تيماك انت يا سيدي بردت السنون دمك وعلمتك
الصيد ولكن في ساعدين عولس قوة وبين
جنبيه قلب لايعرف الخوف وفي عروقه دم

يغلي بحرارة الشباب . وفي رأسه حكمة
اخذها عن حكيم اليونان فحتام الصبر . ان
المصائب التي نزلت بنا ولازالت تنزل
قد فاقت حدود التعداد . وصار حملها
مستحيلاً فحتام الصبر . قد تركني ابي طفلاً
في المهد وربيت بأيدي الدموع والهموم وقد
طمع هؤلاء الامراء باموالنا وعاثوا في الهرم
فساداً ثم طمعوا بوالدتي وهو العرض العالي
والشرف الثمين واستخفوا بي فحتام الصبر .
اليس لهذا الضيق فرج . قد استدعيتك
اذن لتضع حداً لاولئك الاوغاد الذين
دخلوا البارحة الى قصر والدتي واغلظوا الكلام
ولولا الامير لوكريت لاهان انطونيوس هانئة

لا تحتمل وقد اجمعتهم غير انى بحزم وصبر وحكمة وخوف
وضجر . كفى ايها الحكيم
منطور مهلا يا ولدي ... انني اشكر السماء لانها قد
ارتني عوليس الملك فى شخص بنيه الصغير .
صدقت يا بني فيما قلته عن حرج الموقف
ونفاذ الصبر . ولكنه لا يدفع عنا كل
ذلك سوى وجود ابيك الملك عوليس ولا سبيل
الى وجوده الا بالسفر والتفتيش عليه لانه
ربما يكون اسيراً او تائهاً فيجب ان
نفتش عليه
تليماك انني سا سافر للتفتيش عليه ولو احتملت
اشد الصعاب
منطور ان ذلك السفر لمحفوف بالمشقات والاخطار .

التي يحجم عنها الرجال المجربون. ويخشاها الابطال المحنكون. وانت لم تزل شاباً يا قمار خص العظام

تلماك: اقسم برأس ابي لو ان غيرك قال ذلك لما كدرت. ولكنك انت الذي رباني وعرفني وهذبني واختبر جراتي. ايصح ان ترميني فيما انا براء منه. كم كان عمر ابي لما هاجم الخنزير المفترس وشقه نصفين بيديه اما قلت كان في الاربعة عشرة فانا الان في العشرين وليست الشجاعة وقفاً على الرجال دون الشبان ولا الحكمة تلازم الكهول دون الفتيان. انا ابن عوليس وتلميذ

قسطور دلني الطريق ولا تخشى علي من خوارق الحدثان

قسطور لا اتركك وحدك وما ذهبي معك

تيماك بل يجب ان تكون مع امي لتساعد والدي

على اولئك الذين قد تمادوا في غيهم ووقاحتهم

قسطور قد تدبرت الامر ودعوت شيوخ الدولة وعيان

لاخاطبهم على مسمع من الامراء. فعند قدومهم

اعرض لديهم ضرورة سفرك للبحث عن ابيك

وحمسهم بالكلام واشكو اليهم الحيف النازل

بوالدتك من وجود الامراء في البلاط. لان الشيوخ

ومن يشيعهم من الشعب هم السواد الاعظم بل المملكه

كلها

تيماك طوبى لمملكة يديرها حكيم مثلك فانه لم يخطئ

ظني في استنصاحك. فتيماك

منطور اعتل عرش ابيك كابن ملك وولي عهد
وقف بهم خطيباً فالان يأتون

— ٢ —

انطونيوس تلماك منطور

انطونيوس ما الذي دعاك ايها الحكيم ان تدعو
شيوخ المدينة واعيانها فقد ملأوا
القصر واقلقوا راحة الامراء بجلبتهم

تلماك القصر قصري وانا قد دعوتهم فاذا كان
قد كدركم وجودهم واقلق راحتكم فانصرفوا
الى منازلكم . واذا شئتم كونوا اما
بينهم يا معشر الامراء

انطونيوس سنكون لنرى ما القصد من هذا الاجتماع

تلماك ادع ايها الحكيم زعماء القوم ليدخلوا

ومن نخدم ان يقوموا باكرام الجمع المحتشد .
وانت ايها الامير اذا رغبت ادع الامراء
الى الاجتماع .... قد اقلق راحتهم قدوم
الشعب ساعه وهم يتلمظون راحتنا
كل يوم . انها الضحية التي لا تحتمل

— ٣ —

الشيوخ الاعيان الامراء فيطور تملاك
انطونيوس هوذا جميع الكل فما الذي تريده
ايها الامير .
تملاك يا رجال الدولة وشيوخ المملكة . ان
نكبات الدهر التي نزلت بنا قد حملتني على
دعوتكم الى هذا الاجتماع . لقد حل بقطرنا
مصابان خطيران الاول ضياع ابي الملك

الكثير الفضائل . من اذل بسيفه ترواده
وكان الاب لشوق رعيته . والمصاب
الثاني الذي هو اشد بلاء واعظم هؤلاء
استبداد الامراء ومضايقة مي الهغارط
على الاقتران باحدهم ليكون ملكاً ولم نر
منهم الا الاحتقار والتمادي والتعدي
على حقوقنا والطمع في اخراج الملك من
يدنا والتغلب على امرنا . فهم يبددون
اموالنا ويهتكون حرمتنا وماذا اقول
ايضاً اخجل ان اعدد سيئاتهم .. ولكن
بالاسف لا يوجد بين رجال المملكة
رجل يضارع الملك عولس في بطشه وقوته
ليضرب بيد من حديد على هامة كل باغ

أميم ان هذا السعدي ألحق بنا ولاحق بكم
والعار يتبعكم عن طريق نسبتنا اليكم
فالقصر قصر عليكم والمملكة مملكتكم وكل
اعتداء وعار يقع علينا هو ولا شك
واقع عليكم لان الملوك برعاياهم وشرف
الملوك شرف الرعية فخلصوا شرفكم من
رأس المتعصبين واسباب العار وانتشلوا
مملكتكم من احضان الحطة والاحتقار

الشيوخ أهكذا يفعلون
كليمان بل واكثر من ذلك
الشيوخ ان هذا لا يحتمل
انطونيوس مهلاً ايها القوم . ما هذه الاقوال
ايها الامير . انت تريدان تلبسنا عاراً

ابدياً. ولا يجب ان تلقي التبعة فيما يجري على
الامراء بل علي والدتك دون سواها لانها تماكر
بنا. فهي التي قد وعدتنا ولم تزل تماطلنا
وتلعب بنا. واغرب الحيلة التي ابتكرتها
بانها تريد ان تنسج نسيجاً من الحرير
لتقدمه تذكاراً عند وفاة حميها
الملك لايرت. وانها تحل في الليل ما
تنسجه في النهار. ونسيج كهذا
لا ينتهي ابداً يا اميرة العالم
تماماً كما اكرهتموها فما بعد يتم عملها هذه لوسيله
انطوسيوس طالما قبلت ان تختار واحداً منا
قريناً لها فيجب ان تفعل ولذلك
نحن الامراء قد اجتمعنا وقررنا ان

تغادر الملكة قصرها وتذهب الى قصر ابيها.
ومن يختاره ابوها بعلاً يجب ان ترضاه
تيماك ان ها لا تريد الاقتران بأي كان.
انطونيوس يجب ان تريد
تيماك يجب ان تريد. امرأة تريد ان تحافظ
على عهودها الزوجية مع زوجها الذي من
المحتمل ان يكون حياً يرزق ويتوفق يوماً
للرجوع الى وطنه فماذا تفعلون
انطونيوس قدمات واصبح طعاماً للاسماك.
تيماك ايها الشعب قد تبين لكم غايات هؤلاء
الامراء ومقاصدهم المنافية للعدل.
وفي هذا القدر كفاية. فاعملوا ما تودون
به راحة ملكتكم وحفظ شرفها. وارجوكم

يا رجال ايطاكي ويا شعبي إني ان تجهزوني
بسفينة وعشرين نوتياً من الرجال
الاشداء لانني قد عزمت على السفر
للتفتيش على ابي فاذا توفقت ووجدته
كان خيراً والا رجعت الى الوطن وشيدت
له قبراً يليق بالملك العظيم الكبير.
واذا كنتم لا ترضون بي ملكاً واناولي
عهده فاختاروا انتم من تشاءون
وملكوه عليكم.. لماذا انتم صامتون. الا
جواب عندكم - ما رأيكم
منطور يا رجال ايطاكي ويا شعب عولس اعيروني
اذاناً صاغية. وقلوباً واعيه. اذا
كان الخير في العالم لا يدوم فالشر اولى

لعدم الدوام وليبقى مرتعه وخيم وعلى الباغي تدور الدوائر . سمعتم فظائع هؤلاء الامراء والاعمال التي تاباها النفوس . واراكم قد خيم عليكم سكوت مخجل . لماذا . اتخافونهم ان الحق يعلو ولا يعلى عليه . وانتم اكثر منهم عدداً واكبر قلوباً واعز نفوساً فاذا لم تكن فيكم شجاعة العمل اليست بكم شجاعة القول .

ادورجاك - انت ايها الشيخ يلقبونك بالحكيم واراك تحرك في اثارة الفتنه وايقاظها . فاللوم على الامراء الذين تهيجهم اذا جردوا سيوفهم وحصلت مجزرة عظيمة . لكنني ارى الزمان قد انقلب فاصبح الفيلسوف

يوقد نار الثوره ويحاول يعمل على اخمادها

منظوم ان اموركم لقد ضاق الصدر عنها

انطونيوس ابها الشيخ المغرور اذا احتيج الى

القوة فالقوة ليست كثرة العدد.

بل بجراة القلوب. فلا يغرنك هذا

الشعب كثرة عديده فاذا اراد

ان يتحرك خذنا سكيننا عليه البلاء

قيماك انني ساكب على رووسكم الفناء

لوكريت ايها الشعب لافائده من اجتماعكم

لان هذا الامير ومربيه يدعوانكم

لحرب مع ارائكم لامور لا دخل لكم فيها

ولا هي من شوونكم فسيروا الى

اشغالكم واذا اراد هذا الامير ان

يسافر للتفتيش على ابيه فتقيم وحدها بحكيم منصور يستطيع اعداد ما يلزم من مال ورجال ولكم الحرية ايها الشيوخ والاعيان ان تفعلوا ما يروق لكم . ولا حق لنا ان نتسلط على ارادتكم . هيا لنذهب ايها الامراء .

(يخرج الامراء ويتبعهم الجميع)

— ٤ —

تملاك منصور

تملاك اذهب الكل . انه لشعب مات فيه الضمير . فلا نفع لمستجير . لم يعد في الامر حيله للخلاص الا اذا وجدت الجي وعدت به الى عرشه . لا يجب ان اتوانى يجب ان

اسافر حالاً ومن اصالة الرأي سرعة السفر

منصور نعم يجب ان تسافر وانني ذاهب

لاعداد السفينة والرجال . فاذهب

واعدد مايلزم من الذخيرة والمال .

وطالما ان الشعب تخاذل وتركنا .

فلنعتمد على انفسنا . ارحل بأسرك

ياملاك كن حازماً شجاعاً وبادر

الى الشاطئ في نصف الليل وساكون هنالك

بانتظارك

ملاك لتكن ما تشاء ــــ اكون على تمام

الاستعداد

منصور لا تتأخر مطلقاً واكتم الخبر عن

كل انسان .

تلماك

تلماك ان مات في الشقيف الضمير فقل على
شرف الملوك قضى القضاء القاهرُ
وعش الحياة بذلة ومعيرة
فلسوف يسحقك الظلوم القادرُ
والدهر لا تركن الى نعمائه
متقلب وهو الخؤون الغادرُ
والناس مثل الدهر في نياتهم
اما ظلوم او لفضل ناكرُ
اياك ترجو راحة في عالم
تبغ الغوى وحلت لديه جرائرُ
فالحر يفعل ما يشرف قصده
والنذل باطنه ضلال خاسرُ

الفصل الرابع

في القصر

— ١ —

الامراء

انطونيوس ما رأيكم في شعب ايطاكي ونتيجة
ذلك الاجتماع
لوكريت ان الرأي العام مضطرب من نحونا
والقلاقل سائدة في المدينة والسواد
الاعظم ضدنا وقد زادهم حقداً
ما سمعوه عنا من الاعمال المنكرة التي
نفعلها في القصر
اوريماك اما وهم ان العواقب وخيمة

لانا قد اطلقنا لشهواتنا العنان وتناهينا
في مسراتنا وملذاتنا وكله من مال الملك فهم
يقولون عندما نرعه الرجل الواحد.
فيجب ان نكون على حذر
ازطوسوس ان ما يتحدثون به لا يخرج عن حيز
القول فهم يقولون ولكنهم لا يجراون
ان يفعلوا

— ٢ —

نعمان والامراء

نعمان السلام على الامراء
ازطوسوس وعليك السلام ماذا تريد يا نعمان
نعمان اتعلم يا سيدي متى يعود الامير للمملكة
من سفره الى بيلوس

انطونيوس الامير نعمان سافر الى تلويس

نعمان نعم لقد سافر على سفينتي واريد ان اعلم اذا كان سفره يطول

انطونيوس متى سافر. وكيف يسافر ولا تدري به. هل اغتصب سفينتك

نعمان قد اخذها باختياري لان الشيق لي ان اضرب عنه وعن كوني مليكي المحبوب وولي العهد وملكه المستقبل. ان مالي وحياتي تحت امره وانما قصدت الاستعلام اذا كان يرجع قريباً انتظرته. واذا كان سفره يطول اخذت غيرها

انطونيوس متى سافر ومن سافر معه

نعمان سافر منذ عشرة ايام . واعجب كيف لا
تعلمون من امر سفره شيئاً هندق من
قال انكم لا تهون بملذاتكم
الطونيوس اجب على سؤالي من سافر معه
نعمان مايه وخمسون شاباً من زهرة شبان
المملكه وولدي معهم وقد شاهدت غنطور
الحكيم يحمل لواء الملك عونس في مقدمتهم
الطونيوس طالما قد سافر غنطور معهم فسفرهم
يطول وسوف لا يرجع بشهور
نعمان اذاً سأحمل سفينة اخرى لما
اريده اسود يحكم الله
الطونيوس رافقتك السلامه ما رأيكم ايها
الاخوان

أجد يماك ما هذه الجرأة من الامير كماك قد ظننت
ان قوله في التفتيش على ابيه لا يتعدى
حد القول

ميدون ان كماك لبطل وسيد جسور كابيه
انطونيوس قد اتضح الان انه غادر المدينة
منذ عشرة ايام ومعه زهرة شبان
المدينة وان في ذلك لخطراً عظيماً
علينا ايها الامراء يجب ان نتداركه

جلوس وما الخطر الذي تخشاه من كماك
انطونيوس الخطر في ذهابه نحو الملوك الذين
حارب ابوه معهم ولاجلهم فاذا شكا
اليهم امره معتا يبادرون حالا لنصرته
وخصوصاً اذا ذهب الداهيه فنطورال

اغا ممنون ملك ملوك اليونان فتبادر عندئذ
جميع الملوك على صوته
ميدون اذا شكاكم الى الملوك فيعدل بشكوكم
لماذا لا تصالحون الماضي وتصافونه.
وتجعلوه ملكاً عليكم برضاكم اليس
ذلك افضل من ان تقيمه الملوك جبرا
وبجماعتكم
لو رأيت ان ابن اعولس لا يستنجد بالملوك على
شعب ابيه ولا يريد اهراق نقطة
دم من دماء الرعية فانني اعرف
الناس بعزة نفسه وانفته فهو كابيه
كرم النفس ومكارم الاخلاق. فلا
تخافوا من الملوك انما احذروا منه اذا

عاد ذ معه اولئك الشبان كجند خاص

والشعب ميال اليه فهنالك الخطر

ابوزياد طالما تعرفون تملك بهذه المآثر الحميده

فبادروا لاكتساب مودته

انطونيوس سوف لا يرجع من بيلوس بل سنكمن

له في الطريق ونقتاله وبذلك نامن

الخطر ما رأيكم

ابجيلوس انه لنعم الرأي

انطونيوس اذا حسن لديكم هذا الرأي فانا

اقوم بتنفيذه فتكون نتيجة سفر

الولد للتفتيش عن ابيه ضياع الولد

والوالد معاً

ميدون بئس الرأي انني لا اوافق على ذلك

انطونيوس لنغادر القصر جميعنا لنسرع بكل ما
يمكن عمله بتمام الدقة ولنجهز سفينتين
نحملهما بالرجال الاشداء فانا اتولى
قيادة الواحدة من يتولى قيادة الثانيه
اوريماكه انا اتولى قيادتها هيا لنذهب
ميدون قفوا يا اخوان لا تسرعوا ان
الدائرة ستدور عليكم ارجعوا الى
هداكم
انطونيوس نحن هكذا نريد والويل لك اذا بدا
منك ما يخالف خطتنا
ميدون سوف لا اشترك معكم ولا ارسل احداً
من رجالي
انطونيوس لسنا بحاجة اليك نحن نعلم انك

تعاكستا دائماً في كل امر تحذار من خيانتنا

— ٤ —

ميدون

ميدون تساءلتم لقد استفحل امرهم . وان ذلك لرغبة هوجاء ستورثهم الشقاء والفناء . ليس بينهم من يرغب السلام غير لوكريت واريان . انهم لا يستطيعون ان يمسوا تليماك باذى وحاشا عناية السماء ان تترك الظالمين يفلحون ساخير الملكة لتكون على بصيرة من امرنفسها فالان قد يوشر العداء واعلنت الحرب بين العدل والظلم وبين الفضيلة والاثم

اوريتوما ميدون ثم الملك

اوريتوما اين ذهب الامراء
ميدون لا اعلم اين الملكه
اوريتوما في غرفتها
ميدون اريد ان اراها لاخبرها عن رهام
اوريتوما ما الامر المهم
ميدون ساقوله للملكة اريد ان اراها الان
اوريتوما هو ذا الملكه
ميدون نادها
اوريتوما مولاتي الملكة بادري حالا
الملكه ماذا تريدين
اوريتوما الامير ميدون يريد ان يكلمك وربما

علي انفراد

الملكه خيراً يا ميدون اراك مضطرباً ما الامر ايها

الامير الامين

ميدون امر هام يا مولاتي

الملكه اظن ان الامراء قد ارسلوك لعادتهم .

لتأمر نساء القصر كي يتركن اعمالهن .

ويعددن لهم الوليمة . اليس كذلك

آه . ليت السماء تصنع آية تمنع هؤلاء

الانذال ان يطأوا باقدامهم النجسة

ارض هذا القصر الطاهر . تباً لهم كم

قد استفحل امرهم . الا يعلمون من هو

عوليس الذي يضطهدون بيته . كان

يسيرهم بالعدل لم يظلم احداً ولا

ولا اساء الى انسان . فابن ذلك اشب الشكر الجميل

ويلاه ان تنكر ان المعروف هو المكافأة الوحيدة

لمن يصنع معروفاً في هذا الزمان

ميدون ليت البلية وقفت عند هذا الحد ولكن

استهدفي لمرمى سهم اعظم واشد هولاً .

الملكة اعتبني ما الذي جرى

ميدون قد اتفقوا .. يا دليلم

الملكة على ماذا

ميدون ذهبوا ليتصبوا الشراك للامير تليماك

ويقتلوه في عرض البحر عند رجوعه من بيلوس .

الملكة عند رجوعه من بيلوس

ميدون نعم وقد ملأوا سفينتين برجالهم

وخرجت لهم ليقود الاولى انطونيوس والثانيه

اوديماك وكلاهما شرير يبغضان تليماك بغضاً جزيلاً
الملكه متى سافر تليماك وما الذي حمله على السفر.
وكيف يسافر دون اختياري ما الهدف لالغاز
ما هذه المصائب قل لي بربك يا ميدون
ما الذي تعرفه من امر سفر ولدي
ميدون لا خوف عليه سوى من الكمين فقد
سافر معه نخبة من شبان المملكه
الاشداء . وايضاً قد سافر معه
منطور الحكيم وبعض الرعاة نجيشه
مؤلف من مائة وخمسين رجلاً وقد
ذهب الى بيلوس ليستطلع الاخبار
عن ابيه فاذا وجده عاد سريعاً
والا مخر البحار ونقب الاقطار للوصول

على المخبر ليقبض على ابيه

الملكة اليس انطونيوس مدبر كل المكيده

ميدون نعم ايتها الملكة

الملكة من يزرع الشر يحصده وان الالهة تحفظ

ولدي . ابنني دائماً عن كل ما يفعلون

ميدون انني مع لوكريت الهم البال واقفان

لهم بالمرصاد وسنكشف لك جميع

حركاتهم وسكناتهم

الملكة اذهب وجئني بالمخبر ليقبض . اواه

لقد ضاقت الدنيا عليَّ . ضاع رشدي

اواه قد وهنت قواي وخارت . .

وضلت افكاري وحارت . خذ بيدي

ما هذه التوائب ياسماء . ايوجد جسم

بشري يطيق حمل هذه لشدائد وهولها . .
كيف لا اذوب . بل كيف لا اموت . لماذا
اعيش انا التعيسه المنكوده الحظ
نادى البيناس عموما

— ٦ —

اورينوما ايروكليه الملكه بنات

اورينوما مولاتي ربك ارفقي بنفسك
الملكه لم يعد للصبر من سبيل . ولا للرفق من
دليل . تماكن سافر والا شقياء في
البحار يرصدونه ليوقعوا به . لقد
وصلت السكين الى العظم تجردت لحم
الاحتمال . ما لهذه البلايا . لقد
اختطف مني الدهر زوجا فاضلا شجاعا
كان زينة رجال اليونانين وراس الملوك

واحكم الحكماء . وكان لي بعض العزاء يوم ولي

عهده فلذة كبدي ايفعل الزمان علي اخذه

مني فايهما ابكي وايهما اندب انني احق

ان اندب نفسي . لان المصائب

اصبحت تاتيني من المقربين الي .

اونيوما لهوذا جميع البنات

الملكة ولكن اما شاهدت الامير كليا كه عند

سفره

اونيكليه انا شاهدته وانا التي اعددت له

معدات السفر .

الملكة انت وتجسرين ان تقولي ذلك ايضاً

اونيكليه حلمك يا مولاتي لاتمم حديثي واذا

رأيتني مذنبه فمعتي بين يديك

اقدمه لسيدي غير اسفة على حياتي. لاني لم
ارتكب ذنباً ولا اتيت جرماً. نعم قد اعددت
لمولاي جميع ما يحتاجه لاني رايته مصراً
على السفر. وقد اجهدت نفسي وجهوته
لارجعه عن عزمه فابى ولم يسمح لي
بالخروج من حضرته وبكيت كثيراً والتمست
اليه ان يرحم قلبي وقلبك ويقلع عن هذه
الفكرة رحمة بنا فقال كفكفي دموعك التي
تذرفينها على غير جدوى لابد من ذهابي
لان الاقامة على الضيم لا تليق يا ابن عوص.
ودموع النساء لا تغسل العار. ساذهب
يا اورنيكاليه فالافضل ان اموت في التفتيش
عن ولدي من ان اعيش اكل العار واشرب المذلة

واذا رجعت سالماً ناقشت الامراء الحساب .

وقد حلفني الاخير جلالتك . فاذا كنت

قد اخطأت بعدم اخبارك فليس كل الخطأ

مني لانه قيدني باليمين . فاذا دار ضيق

صدري لا يستطيع لساني ان ينطلق

الملكه يل كان يجب ان ينطلق لسانك في هذا الامر

الخطير . لان اليمين التي تنتج ضرراً اعظماً

الاولى بصاحبها الا يقسمها ولو حار عنقه

واذا اخطر واقسمها فالحنث بها افضل

من المحافظة عليها حباً بالخير المحض الذي

لا شبهة فيه

او بكليه ليس من ضرر في ذهاب الامير فلا يهولنك

امر سفره فان اصدقاء ابيه كثيرون
وايه مملكة بحلها لا يعدم من الملوك والامراء
اصدقاء مخلصين يرشدونه الى ما يريد.
ان قصده شريف جداً ولا خطر عليه ومعه
منظور بحكيم

الملكة اذا وقع القضاء عليّ لبحر. اني اعرف
شدة اخلاصك وولائك ولا احمل
ما حصل منك الا على محمل سوء حظي
لعذابي وتعاستي ولان الايام لم
تزل مخبئة لي في كنا متن سرها ما من
الشقاء. ولكنه يسؤني جداً ان
تكون مربيه ولدي العزيزة عندي
احدى تلك السهام. ولست ادري ما

الذي يجب ان امنع لان . لان انطونيوس
ذهب ليكمن له في الطريق
اوريكليه لا تخافي عليه فان الالهة تحرسه ولان
حكمة الامير تيماك مع نبالة قصده وعزة
نفس عولس في طهارة زوجه وعون
الهة السماء في حنانه هو الذي يجب
ان يكون عليه رجاء مولاتي و اتكالها في
جميع امورها
الملكه ساستسلم للحزن وللبكاء الذي هو شأن
التعيسات نظيري
اوريكليه عار على الملكه بنلوبا ان تستسلم للحزن
هل تاملين من الامير تيماك ان يصير على
مضض لبلوى ويشاهد بام عينه غد -

اولئك الامراء ولا يبادر للتفتيش على ابيه
ليكسر شوكتهم ويصونك من فجورهم ومكرهم
وهل تخافين عليه الفشل او الردى ومعه
استاذه الحكيم يرعاه بعنايته سلمي
الامر لالاهة السماء وحافظي على نفسك
من شر اولئك الامراء

الملكه يا رب السماء انظر اليا
فان النوح قرح مقلتيا
لقد كثرت على راسي البلايا
وصبري زال لم يبق لديا
واصناف النوائب وهي تترى
توافيني وتسلب راحتيا
لمن اشكو ومالي من معين

بمن الجا وكلهم علبا

فمهما كان ذنبي يا الهي
عظيماً صار تأديبي قويا

فما خنت العهود ولا سوها
ولا صنعت يدي امراً رديا

فحتام التعاسة تصطفيني
احرم ان ارى يوماً هنيا

كفى طال الشقا قد ذاب قلبي
لاشجان فرت لم تبق شيا

كفى طاب الردى الموت اولى
فهيا يامنون الحياة هيا

ويارباه لا ترفض رجائي
رفعت اليك يا ربي يديا

فخذ ولدي الكتقه واعف عنه
وسلمه ولكن عقد اسفينا

الفصل الخامس

بيت في البديه

— ١ —

ادمينه الراعي

آه من الدهر الخؤون . احكم علي ان تنزل
شيبتي الى القبر دون ان ارى ملكي ومولاي عجولس
ايعيش الاغرار من خيرات مولاي وهو طريد
شريد لا نعلم من امره شيئاً . ولا ندري
ان كان حياً فنرجو رجوعه او ميتاً فنبكيه
ماهذه الاوصاب والبلايا . ما هذه الدواهي

وارزايا . اما من حد لغدرك ايها الدهر . اما
من نهاية لغرورك ايها الزمن

يا دهر كف الجوى والغدر متئدا
افقدتنا الصبر قد اعدمتنا الجلدا
سلبت منا الرجا والمجد اجمعه
احرمتنا فخرنا اعدمتنا السندا
اوترت قوسك عن سهم لقد سحقت
احشاءنا ففرقت عمداً بنا الرشدا
اضرمت نار بلاء لاخمود لها
قد احرقت قلبنا والنفس والجسدا
دابت في كل يوم تنزلن على
رووسنا محناً لاتنتهي امدا
افرغ خطوبك واستنزل صواعقها

على اللئام الاولى لايعرفون الهدى

— ٢ —

اوميه عولس

(الكلاب تنبح بكثرة)

اوميه من القادم الان .. رجل غريب تكاد الكلاب تفترسه

عولس ادركوني يا قوم

اوميه لا تخف. لا تخف ايتها الكلاب . هشت

عولس شكراً لك يا صاح . ان كلابك كادت تفترسني . واني اسالك ان ترحم غريباً مسكيناً جارت عليه الايام

اوميه ايها الرجل المسكين ما الذي جاء بك الى ديار مملوءة بالاكدار والمتاعب . اما كفى ما يرزقه الى الدهر في كل يوم من الشقاء اجئت تذكرني بشقاء فوق

شقائي

عوليس عفواً ايها الشيخ الجليل عما لحقك بسببي

فاني غريب رمتني الامواج على شواطئ بلادكم

فانا الذي يجب عليَّ ان اكون حزيناً اشكو شقائي

واما انت فما الذي يحزنك. انك في بلادك

وبين قومك وجيرانك

ادميه اجلس ايها الغريب. انني اقضي شيخوخة

مرة تعيسة اندب فيها غياب سيدي

وملكي. بل اندب ربما موته ويزيد نفسي

مرارة وحظي تعاسة لانني مضطر ان اقدم

لاعدائه اسمن واحسن ما عندي من الغنم

ليذبحوها ثم يتنعمون في بلاط مولاي

بخيراته ويطربون وربما يأكلون هو اذا كان

لم يزل حياً يقاسي في ديار غريبة اقسى
حالات الاحتياج والفقر
عوليس ومن هو مولاك الذي تذكره بالمحبة والحنان
اومية اسمع ايها الرجل لاطلعك على امر مولاي بكل
تدقيق . ان من ابكيه هو الملك عوليس
ملك هذه البلاد . ومنذ عشرين سنة
جاء اغامنون ملك ملوك اليونان ومعه
مينيلاس ملك سبارطة . ونسطر ملك
بيلوس . وميناس ملك كريت وآخرون
سواهم من الملوك والامراء وطلبوا الى مولاي
البطل الذهاب معهم لمحاربة بريام ملك
تروادة تاديباً له على فجور احد اولاده
الذي يدعى بارس لتجاسره على اغواء الاميرة

والملكة هيلانه زوجه منيلاس ملك سبارطه وخطفها
وهرب بها تحت جنح الظلام . فلبى طلبهم وغادر
زوجته الملكه بنلوبا وطفله الذي لم يكن اكمل
الشهر وسار الى تلك الحرب التي استمرت نيرانها
متقدة تسعة اعوام الى ان دكت حصون تروادة
بقوة وحكمة ودها سيدي الملك عوليس كما
شهد الملوك الذين رجعوا الى ممالكهم منذ عشرة
اعوام واما سيدي لا نعلم من امره شيئًا .
فقام امراء هذه المملكة وكانوا قد حسبوا
ان مولاي قد لاقى حتفه فهم منذ عامين
جعلوا شغلهم الشاغل تبديد اموال عوليس
وذبح اغنامه واشباع شهواتهم وملاذهم
والاساءة الى ابنه الامير تليماك وارغام

الملكة ان ترضى باحدهم قريناً . آه تباً لكم
ايها الاوغاد . ان ابنى مصرعه وخيم .
اين ساعدك ياعوليس لتهدم جدران الظلم
وتخلص ولدي وزوجك وقصرك من
ايدي اولئك الجبناء . ان قلبي يبكي
دماً كلما افتكرت بالمصائب التي توالت
علينا
عوليس لا بأس ايها الشيخ هوّن عليك سوف
السماء ترسل من ينتقم لكم من اعدائكم
ويرد كيدهم في نحرهم وما ذلك ببعيد
اوميه سمعت الالهة منك فانني ارى بك الخير
والعزاء . ما اسمك ومن اي البلاد
عوليس انني ميلاس احد سراة كريت كان لي اخوة

مات ابونا فاقتسمنا الميراث واخذت قسمي

وتاجرت وربحت ربحاً عظيماً ثم تزوجت امراة

غنية جداً ووسعت تجارتي ولم يمض علي

وقت حتى اصبحت لي محلات عديدة في بلاد

مختلفة فعمرت سفناً تمخر في البحار لتحمل متاجري

وفي احدى سفراتي ثارت زوبعة عظيمة

حملت سفينتي لجهات مجهولة فتهت في البحار

عشرة اعوام لا ادري كيف اسير وكدت اموت

ورجالي من الجوع لولا ما نصطاده من حيتان البحر

وفي احدى الليالي ثارت زوبعة وعاصفة

شديدة القتني في جزائركم وقد تكسرت السفينة

وغرق البحارة ونجوت فسبحت الى الشاطئ ومنه

اتيت اليك طالباً اغاثتي

ادميه على الرحب والسعة قدمت فانك ستجد
بيننا راحة وهناء تحيرت مولاي كثيره
ولو هما الرف المحتالون . ومن سما؟
غربته يوهل بكم وتحسن عملي في قبولي
ضيافتك لانه محسن عظيم
عولس اسمع ولمح اقدام تقترب منا والكلاب
لم تنبح فربما يكون احد الرعاة
ادميه ان هذا القادم هو الامير تليماك
ابن مولاي الملك عولس فالسروري
بقدومه لانه كان مسافرا
عولس اين كان
ادميه قد ذهب ليفتش على ابيه الملك عولس
واني اشكر العناية التي قيضت لي ان

ان اراه لان اعداءه لما عرفوا بسفره

جهزوا سفينتين ليكمنوا له في الطريق

ويفتكوا به فالشكر لله لقد انقذه الله من

الكمين

— ٣ —

اوميه عولس تلماك

تلماك السلام عليكما

اوميه اهلاً اهلاً بسيدي والحمد لله على سلامتك

كيف انت

تلماك ان السماء يا اوميه قد انقذتني من مخاطر

عظيمة

اوميه اجلس واسترح يا سيدي

عولس تعال اجلس في مكاني ايها المولى

تلماك اشكرك ابق في مكانك لانك ضيف
وانا في منزلي
اوميه اتسمح لي يا سيدي ان اقدم قليلاً
من الرزق المقسوم لتاكل مع ضيفنا
تلماك عجل وجئ بطعامك فانني جائع
اوميه كل شيء مهيأ
عولس اتريد ان اساعدك ايها الشيخ في اعداد
طعام الامير
اوميه لا حاجة لذلك ان هذا اليوم لمن
اسعد ايام حياتي واسأل العناية
الالهية كما اسعدتني بعودتك سالماً
من سفرك المحفوف بالمخاطر ان تسعدني
بعودة ابيك

تلماك تبعتك العناية الالهية اليك . لكنه

امل ضعيف بل مستحيل . لان الاموات لا

يرجعون

عوس لا مستحيل في الكون ايها الامير

اوميه هلم يا سيدي وكل هنيئاً مريئاً

تلماك تقدم ايها الضيف الكريم وكل مما قسم

الله واعذرنا

عوس اكثر الله خيرات عليكم (يأكلون)

اوميه اعرفت شيئاً عن ابيك يا سيدي

تلماك كلا . قد طفت اكثر المدن وطرقت

الاصقاع السحيقة فما وقفت له على

خبر .. ولكنك لم تخبرني ما اسم ضيفك

ومن اي البلاد

اومينه انه من كريت واسمه الكريم ....
عولس ميلاس
اوميه ميلاس سافر في تجارة فضلت مراكبه
وغرقت ولم ينج سواه
تلماك ان مراكبنا تحتاج الى اتقان مزيد -
فاذا ثارة زوبعه ونحن في عرض
وحجبت الغيوم الشمس نتيه سبيلنا
ولا ندري اين تسوقنا الريح ولهذا ما
يجعل السفر في البحار محفوفاً بالمخاطر
عولس لا بد لكل نقص من تمم وسوف لا يتم
توجد حكيماً يتمم هذا النقص
اوميه بما ان مولاي الامير قد رجع والحمد لله
سالماً فانني اقدم لك هذا الغريب

والان في ضيافتك ليس في ضيافتي

ثماك يؤلمني ما تقوله يا اوميه . اذ كيف يتسنى

لي قبول ضيافته في قصري وانت تعلم

انه ليس لي كلمة نافذة فيه واخاف عليه

من غدر اولئك الامراء . ووالدي يتنازعه

عاملان قويان احترام العهود الزوجيه وانتظار

عودة الي . بينما الامراء يضايقونه وقد

جعلوا دأبهم اضطرادها . والان قد

وصلت ورجالهم لم يزالوا مضطربين في السفينه

ولا ادري ماحل بها اثناء غيابي

اوميه لم تزل كما تركتها اليفه الشفا والبلابل

عولس هل يسمح لي مولاي الامير بكلمه

ثماك تكلم ايها الضيف الكريم

عولس حزن جداً لما سمعه عن الخجل والتشويش للسائدين في قصرك بوجود اولئك الامراء. هل رغبة تبغضك ولا تريدك ملكاً عليهم. او ان اخوتك مقصرون في اسعافك ولا اخذ بيدك. انني تأثرت جداً لهذه الحالة عليك وعلى ولدك. ليتني مع البسالة التي لي اكون في سنك. ليتني اكون ابن عولس. او عولس نفسه عائداً من تيهه الطويل لكنت احكم السيف في رقاب الظالمين. لانني افضل الف مرة ان تنزع روحي من بين جنبي في بيتي وسلاحي في يدي ولا ابالكم كل يوم يمرأى ما يخجل ويحزن. واي حزن وخجل اشد مما انت حاصل فيه. كيف تصبر عليه ولا ترى لنفسك مخرجاً

تليماك - ايها العزيز ان رغبتي لا تنقضي . واعلم ان الاخوة هم السعد ولكن لا اخوة لي - ولان قصر ابي مفعم من امراء ايثاكي واشرهم ابن عمه انطونوس وامي تمقتهم كل المقت وتخافهم وتعدهم وتمطلهم مؤمله ان يرجع ابي يوماً فينكل بهم ويخلصها من شرهم .

اوميه - اتعلم ان الامراء قد جربوا اغتيالك بعد سفرك وقد ارسلوا سفينتين مملوئتين بالرجال بقيادة الاميرين انطونوس واوريماك . لكن السماء انقذتك من غدرهم ولم يدركوك

تليماك - اذاً اسرع وبشر والدتي برجوعي سالماً . تمسا لهم ساردكيدهم في نحرهم . عجل لان والدتي ستكون في اشد الاضطراب لانقطاع اخباري .

ادميه امرك يا مولاي

— ٤ —

تلماك عولس

تلماك تمارنجي الالهة والليالي

ومجدي ذاهب مثل الخيال،
بميدان الشدائد جبال وتلي

وصال مضيقاً باب المجال،
ويا رزئي العنا بسيوف غدر

يريد مذلتي وشقاء حالي
ولكني الشجاع ومثل ليث

اذا التحم الاعادي لا يبالي
اعولس انني بطل حربي

شديد العزم قرم في النزال

عولس ان تكن قدمت لكن

فاحيي ذكرك السامي الحلال ،

عولس كنت مقداماً عظيماً

فتيل العزم تفتك بالرجال ،

سابذل ما استطعت لنصر جندي

ولو لاقيت اصناف الوبال ،

وان يعد النصير ولست ارجو

نصيراً غير ضربات النصال ،

سأتخذ الهدى درعاً متيناً

واحمل في عزيمتي التعالي

فاما الموتُ او نصرٌ شريف

كفى ما قد حملت من النكال ،

عولس تلمكاك انطراليَّ البعيد فيخلع ملابس المتنكر "

تلماك اذ هشي امرك ايها الغريب من انت . ان
هذه الملابس التي عليك ليست ملابس
من يجرن البهم ولا انت من غرقى
البحار . كيفما كنت يسرني ان تكون
ضيفي انما اريد ان تكشف لي حقيقة
امرك اصدقني خبرك من انت ومن تكون
عوليس تلماك انا عوليس ابوك
تلماك انت ابي
عوليس نعم ابوك الذي ابكاك غيابه .
وجلب عليك وعلى امك ظلم الامراء .
تعال الي يا ولدي كفى احلد نفسي عن
تقبيلك وانت مهجتي وفلذة كبدي
تلماك (يتخلص من ابيه) انت ابي انت الملك

عولس . انني بين مصدق ومكذب

عولس انشك بي . اما تركت عواطفك بالكلية

تماك ضع لعواطف جانباً ارحل الرجل . لان نوائب الزمان قد محت كثير من قلبي . وانك ياسيدي واحد من ثلاثة . اما ان تكون مخادعاً متملقاً عرفت بفقد ابي فجئت متنكراً تدعي انك هو لتنال مركزه من الملك ومقامه من الزوجة . واما ان تكون مهذاراً قاسي لقلب تريد ان تمازحني لتزيد في احزاني واما ان تكون ابي حقيقة وهذا امل ضعيف . لانني طفت لاجل ابي ممالك ليونان والرومان ومصر والشام فما وقفت لابي على اثر ولا رأيت من اخبرني عنه بخبر . المطمع ان اراه

يعد عذابي لمزيد ثمانية أشهر في بلادي. هل
هبط من السماء. ويلاه!.. حتام يا الزمان
تزيد في عذابي وقهري. (ويبكي)
عولس تبكي يا ابن عولس. قم انا عولس ابوك
ولا يقدر ان يدعي اسمي احد سواي. وامك
ليست ممن تؤخذ بمجرد القول. لا يقدر غريب
ان يقول امامها انه عولس. انا من
تركك طفلاً في المهد ابن ثلاثة اشهر تحت
عناية امك الملكة بنلوبا. وعتناء مرشدك
اوريكليه. وحكمة استاذك منطور.
انا الذي كابدت المصاعب تائراً في لجج البحار
تلعب بي الشدائد والاخطار. والان
قد عدت سالماً فتعال الي يا ولدي لاضمك

عاليلي من تقبيلك

تلماك نعم انت ابي وشرفي وفخري. ولفرط سروري -

ابي . ابي هل اراك حقيقة واسمع صوتك

(ويبكي)

عوليس نعم يا حياة ابيك

تلماك اين كنت كل هذه المدة يا ابتاه

عوليس توالت علي نكبات جمة ونازلات متتابعه

بعدما فتحت تروادة بالحبيب . حللت قلوع

سفينتي اريد الرجوع الى الوطن فهاجت

الرياح وهاجمت الامواج السفينه ولعبت

بها تتقاذفها وظللت تائها في البحار

تسع سنوات لا ادري اية بلاد طرقت.

طرقت بلاداً لا انس فيها ولا ساكن لا

الوحوش الكاسرة فتفاديناها اما بقية المراكب
المشحونة بالغلمان والرجال فلا اعلم ما حل فيها
تلماك لم يعد منهم احد
عولس اذا غرقت جميعها . وفي الشتاء الماضي
وقد يئسنا من الحياة هبت عاصفة عظيمه
ضربت السفينه فتحطمت وغرقت ومات
من فيها وقذفني البحر بعد عذاب ثلاثة
ايام اصارع فيها الامواج الى شاطئ جزيرة
اسكيريا بين حي وميت عاريا من
الثياب . ولما ثاب الي صوابي رأيت مغارة
فقصدتها ونمت فيها نوماً عميقاً
تلماك يالله ما هذه الشدائد
عولس وفي الصباح خرجت لاطلب مايه قتات

فمن حسن حظي كانت ابنة ملك تلك البلاد

قد خرجت مع نسائها للرياضة على ضفاف

نهر فتأملتها فوجدتها

حورية لو رآتها الشمس ما طلعت

من بعد رؤيتها يوماً على احد

تلهاك ثم ماذا . ثم ماذا

عروس ولما كنت عرياناً طلبت اليها ان تأمر القاء

بعض الملابس اليَّ لاتمكن من المثول لديها -

فالقت اليَّ وشاحها فوضعته على جسدي

العاري وتقدمت منها قائلاً ايتها الانسـ

الجميلة اني رجل انكسرت مركبي وماتت رجالي

والقتني الامواج على شاطئ مدينتكم فارجوك

ان تشفقي عليَّ وتنعمي عليَّ بملابس وترشديني

الى طريق المدينة لاعمل واعيش. فقالت ما انت من عامة الناس. انك لعظيم وانا ابنة ملك هذه البلاد الاميرة اشيناس ثم اخذتني الى ابيها الذي لما مثلت بين يديه وعرف انني الملك عولس نزل عن عرشه ورفعني الى جانبه واجلسني على مقعد معه وطيب خاطري.

وفي اليوم التالي اولم وليمة دعا اليها امراء مملكته وعظمائها وبعد الوليمة تداولوا في امري وجهزوني بسفينة فيها خمسون ملاحاً وزودوني بكثير من الزاد والتحف والهدايا فشكرتهم ثم ودعوني اجمل وداع حتى ان الاميرة لما عرفت انني قد تركتكم في طريقي

طفلا تقدمت اليّ وقبلت يدي وقالت عندما
تتعرف الى والدك قدم له احتراماتي فقبلتها
واقلعت السفينه بنا وكنت مسروراً فرحاً
بعودتي الى الوطن ولما وصلت تنكرت وقصدت
بيت الرئيس ومنه
تلماك اشكر لك لاميره لانها كانت السبب في نجاتك
عولس اراك لم تفتكر الا بشكر الاميرة . واري
ان كلامي عنها قد حببها اليك ومس القلب
كن ناعم البال ساجعلها يوماً ان تجيبك
على شكرك وحبك لها
تلماك اني لم يذلك مطلقاً بل افتكرت في حسن
عالمقتها
عولس انا ما افتكرت الا فيك عندما شاهدتها

اما الان فيجب ان نفتكر بالوسائل التي يجب
ان نتخذها للبطش باعدائنا
تلماك ليكن ما تريد مرني وعلي التنفيذ
عولس اريد ان ابطش بهم واسحقهم ولا اترك
منهم حياً تستطيع على ذلك
تلماك انهم رجال مجربون
عولس كم عددهم
تلماك عدد الامراء مائة ولكل امير رجال
تصحبه وجميعهم خمسمايه مقاتل
يقيمون كلهم في البلاط الملوكي وقد
احتلوه منذ ثلاثة اعوام
عولس اهولاء من تخافهم وانت ابن عولس ان اباك
فتح تروادة بخمسين رجلاً . ليس العبرة

بالعدد . فالرجال الذين يحيلون قصداً
وينازلون امرأة ويتهددونها ليسوا برجال
فالسيف في يدهم كقصبة في يد ولد صغير
فسيفهم عن بكرة ابيهم
تمالك انتحارها يا شارتك
عوض غداً تذهب الى المدينة وتقيم في القصر مع الامراء
كعادتك . وقبل ذهابك مر الراعي دميه
ان يقودني الى القصر وسادخله بثياب رجل
هرم رث الثياب فاياك ان تظهر الملل ولو
اساء الامراء معاملتي . بل اصبر وتأنَّ
وعاملهم بمنتهى الرفق لان ساعتهم قد دنت
وعلى التبديد . وافهم والديك ان
تبادر اليهم وتقدم لهم قوسي وسهامي .

طالبة الى الامراء عمل سباق ومن فاز منهم بشد
اوتار القوس ورمي السهم على الطريقة التي
تعرفونها هي فيكون قرينا لها ويحق له ان يجلس
على العرش .
تلماك ولكن ربما
عولس ربما ماذا .. ان قوسي لقد تجد ما هرا كل
ملوك اليونان وامرائهم فلا يستطيع ان يشد
اوتارها الا ساعد عولس وساعد تلماك
عندما يشتد .
تلماك اذا شد ذراعي حرمك من امي
عولس اذا شد ذراعي قبلتك بين عينيك .
تلماك الامر لك فانني بين يديك
عولس عندما احمل القوس بيدي واري الفرصه

موافقة للقتال اعطيك علامة هز راسي

وعند بدء القتال مراوضيه ان يقفل الباب

الخارجي كي لا يفلت احد . وان نجاح عملنا متوقف

على كتم السر وعدم الاباحة لاحد بسر رجوعي .

فاياك ان تخبر احداً حتى ولا والدتك

فرحسب تعليماتي ان كنت حقيقة ابن

ابيك الذي ستخلد ذكره

تلماك سمعاً وطاعة وستراني ابن الشجاع

القادر ان يمجد اسمك

عوليس سمع وطي ؟ اقدم انظر من القادم

تلماك انه منطور يا ابتي

عوليس ناده اني بحاجة اليه

تلماك هلم ايها الاستاذ بحكيم

منظور عوس تلماك

منظور ما هذا الابطاء ايها الامير ارسلناك
لتأتينا بالطعام فاتيت وتركتنا الا
تدري اننا مائة وخمسون رجلاً في السفينة
ولا زاد لدينا......
تلماك تمهل لان هذا الرجل اشغلني برواياته .
انظر اليه اظنك تعرفه لانه قال انه
يعرفك
منظور (يتفحصه جيداً) لا اظن بانني قد رأيته
بزماني الا اذا كان قد تغير كثيراً .
من يكون
تلماك احقيقة انك لم تره بزمانك

عولس اما عرفتني يا منظور

منظور من صوتك عرفتك . مولاي عولس انني
اسجد بين يديك شاكراً للالهة على رجوعك
سالماً

عولس انهض يا منظور

منظور ماهذا التغيير الذي طرأ عليك اني
اوكد لك ان الملكة لايمكن ان تعرفك
مطلقاً عندما تراك .

عولس لقد تقلبت على هول صيرتني كما تراني

منظور ماهذا المشيب الذي وخطك من تنظر
اليك يظنك فوق الستين وانت لم تزل
في الثالثة والاربعين . ان عودتك
لايعادلها لدي سرور في العالم ولو لم

اتعود الا بعد ان يستغرق السرور رقصاً وطرباً.
فبادر للانتقام فقد دنس شرف عرسي
المحتالون الغادرون
عوليس على ذلك عولت وسيخبرك تلماك بكل
شيء
تلماك الابن كشف الامر لاومية خالة
امين وصادقاً واذا عرف يطير من
الفرح
عوليس لا اريده ان يطير واخاف فتضاح
الامر وكل سر جاوز الاثنين شاع. دعه
جاهلاً كل شيء وعند ابتداء القتال
يخبره منطور ويخبر جميع رجال القصر
الامناء. انما اطلب اليك يا منطور

ان تهيأ عدداً وفيراً من الشجعان المجربين
وتقيمهم خارج القصر كي يلقوا القبض
على رجال اولئك الامراء عند ابتداء
القتال

منطور لدينا في السفينة مائة وخمسون بطلاً من
زهرة شبان ايثاكي من الابطال المجربين
عولس يكفي هذا العدد
تلماك اراك انت الاخر نسيت الرجال دون
طعام سر الى الرعاة وخذ من الغنم ما
يحلو لديك ومن الزاد ما تستطيعه
وعجل
منطور استودعكم الالهة الى اللقاء غداً . ان
غداً لناظره قريب

تلماك ايتاه ان اوميه مقبل من بعيد
عولس اذا يجب ان ارجع الى تنكري
تلماك عجل لقد اقبل وانا ساشاغله هرهنا
في الحديث ريثما تنتهي من تنكرك

— ٦ —

اوميه تلماك

اوميه لقد تممت امرك يا سيدي
تليماك حسناً فعلت اشكرك
اوميه اين الضيف
تيماك قد خرج الان وسيعود قريباً
اوميه اما هو منطور الذي كان خارجاً
من هنا
تليماك نعم هو . فقط اخبرني ماذا رأيت

في القصر وما هي مجريات الامور واخبار
الامراء
اوميه شقيقاً لهم ولاخبارهم ولكل اعمالهم
ورجالهم . انني ما اهتممت لكل
امورهم بل كان اهتمامي بما امرتني
به وقد وصلت القصر ومن سروري
دخلت على الملكة دون استئذان
تماك دون استئذان وماذا قالت لكي
اوميه رأتني مسروراً ضاحكاً فتبسمت
وقالت ماذا تريد فسجدت امامها
وبشرتها برجوعك سالماً وانك الان
عندي واسرعت حالاً لاعد لكما
الطعام

تليماك - احسنت اتعلم ما اريدك ان تفعل غداً

اوميه - مرياسيدي فانني رهاين لاشارة

تلماك - اعلم انه قد استفحل امر هؤلاء الاوغاد وقد عزمت على امر يظهر لاول افتكار مستحيلاً. ولكن من وراء ذلك المستحيل سأريك العجيب - غداً تأخذ ضيفنا الى قصري وسأطلب من الامراء ان يجزلوا عليه العطاء - ونظراً لشرهم ورداءة نفوسهم يغلظون لحديث ويطردونه فاذا فعلوا طردتهم طرداً قبيحاً وبددت جموعهم وربما احتاج الى قوة فتقتني بك وبرجالك الرعاة

عظيمة جداً وهل انتم على استعداد بان

تكونوا عوني في هذا الامر الخطير

اوميه كلنا يا روحنا نفديك

تيماك اذاً بلغ الرعاة جميعاً ان يكونوا جميعهم

غداً في القصر . وليأخذ كل واحد منهم

قوسه ونباله . وازيدك علماً ان في

سفينتي مائة وخمسين رجلاً من الابطال

الاشداء وكلهم سيكونون غداً تحت

قيادة الحكيم منطور وسيتبعهم كثير من

الشعب

اوميه نصركم الله والرعاة كلهم سيكونون تحت

امرك ولنسأل العناية ان توفقنا

فالموت ولا العار

الفصل السادس

في غرفة المائدة

— ١ —

انطونيوس اوريماك جيلوس لوكريت اورياد
ميدون ميلانتس

اورياد علمتم ان الامير تليماك قد عاد اليوم ودخل القصر

جيلوس نعم وانا قد شاهدته اليوم داخلاً الى القصر . ولماذا لا يعود طالما ان الرجال والقواد العظام الذين ارسلناهم ليكمنوا له عند سفره اعماهم القدر فما شاهدوا سفينته وظلوا اياماً ينتظرون

ازطوبوس ماخلت ان تليماك يخطر له ببال ويجرأ
على التوغل في الاسفار وتحمل المشقات فقد
مضى على سفره ثمانية اشهر

اوريماك ان اقدام تليماك غريب جداً وكنت اعتقد
انه لا يسلم من اخطار سفره الطويل . ولما
طال الامد على رجوعه حسبته لحق اباه
في غيابة الابديه

اورياد ها هو قد عاد سالماً معافى اشكرهم
لوكريت ماذا يضرنا اذا عاد وهو لم يسئ الينا
مطلقاً قبل سفره مع كل ما اسأنا اليه
ولوالدته

ازطوبوس ما دام تليماك في عداد الاحياء لا امل
لنا بالفوز على امه لانها لبست بتمامها معظ

ومن الضروري ان نبادر الى قتله قبل ان نفكر
في دعوة الشعب مرة اخرى كما فعل سابقاً .
لانه اذا ذكر امامهم امر الكمين فالشعب
لا يروق في عيونه عملنا بل يأخذ بنصرته
وطردنا . لان الاجتماع الاول ولد
في قلوبهم الاستياء . فلنتق الخطر ولنبادر
الى اخماد انفاسه . لنقتله قبل ان يفتك
بنا

لوكريت : صفوا الى ايها الامراء ان ما يطلبه منكم
انطونيوس هي الفظاعة بعينها . ان
اهراق الدماء جرم شنيع لا سيما دماء الملوك
فليس من العدل ان نمد الى الامير يد السوء
لانه ولي العهد لا سيما بعدما رأيتما اعيننا

ان العناية تنصره علينا وتخلصه من مكائدنا
فهو موفق كابيه فاعضدوه خيراً لكم
انطونيوس ستفعل برأيك طبعاً
ميدون هذا هو الحق وكلامه صادر عن تعقل
وفضيلة . والفضيلة لا تضيع ولو بين
الاغبياء . فكم باكري بابن الامراء .
واشير عليكم حفظاً لشرفنا وارواحنا
انطونيوس بماذا تشير علينا ان نعامله يامن
يعرف الفضيله
ميدون وان كنت مستخفاً بكلامي ايها الامير
فالصواب ان نجلس ولي العهد الامير تليماك
ملكاً على عرش ابيه ونغادر هذا القصر
الذي جلبنا الشقاء على ساكنيه

انطونيوس لانخاذ لهذا القصر مالم نكسر كبرياء
الملكة ونخترواحداً منا قريناً لها اما انت
اذا كنت جباناً وتخاف على حياتك
ميدون وانت الا تخاف على حياتك . لوكنت
يا انطونيوس بطلاً لما كنت تطلب ان
تغتال تليماك غدراً لذلك جبان
انطونيوس انا الجبان يا احمق
ميدون بل وناقص التربيه
انطونيوس اصمت والا دميتك بجد الحسام
ميدون دونك الحسام
اوريماك ما هذا انتقاماً لان رحل تليماك هذا
هو اتفاقنا
لوكريت الحق بجانب ميدون فانطونيوس قد تزايد

شرًّا ولبسنا عارًا وحمل الشعب ان يظن

بنا سوءًا

انطونيوس انت لا عتب عليك . لان غرام الملكة قد

اعمى عينيك . وتخشى ان تختار لي

وتر ذلك

لوكريت اتحسب ان الملكة حمقى لتختارك وقد صرحت

انك تريد تاجها وتسعى لاهلاكه وحيدها

قسمًا بمن اليه حياتي ان روحي اقدمها

فداء الامير تليماك فاياك ثم اياك قبل

ان تذوق الهلاك

اوريماك ما هذا الخصام ايها الامراء ان انقسامكم

يمكن الاعداء منكم لاننا في خطر عظيم

انطونيوس اين حضرة اميرك يا ميدون فطالما هو

في القصر الاميتنا زال يأن يجالسنا كعادته قبل
سفره
ميدون ليس يا ميري وحدي بل والاميرك انت ايضاً
رغم انفك وكلنا كلنا
اورياد هو ذا قد اقبل الامير تلماك

— ٢ —

تلماك والموجودون

تلماك السلام على الامراء
ميدون اهلاً وسهلاً يا الامير المحبوب الحمد لله على
سلامتك
لوكريث لقد اوحشتنا كثيراً ايها الامير
كيف كانت سفرتك
تلماك عانيت اخطاراً عظيمة وشدائد جمة

انطونيوس · وبعد كل هذه الاخطار هل وجدتما لك
تماماً في اسفاري لم اقف له على خبر . .
اتركونا من هذا الحديث الان وبادروا
لمناولة الطعام لانني اذا باشرت ان
احدثكم بما قاسيته يحتاج الى ايام
هلم يا اوميه وادر علينا كؤوس المدام
اوديماك ما اجملنا ولراعي ساقينا
انطونيوس ليقدم لكل واحد زجاجة وكل
يشرب لنفسه وميلانتس يقدم
لنا الطعام

—— ٣ ——

عولس والموجودون

عولس (ينشد) حنوا على البائس المسكين واغتنموا

اجر الفقير فان الله ذو كرم

جودوا فاني غريب الدار منقطع

وجودكم لنظيري خير مغتنم

تلماك من المنشد يا اوميه

اوميه غريب يطلب احسانا

تلماك ناده يا اوميه

اوميه ادخل ايها الشيخ

عوليس جودوا حياكم رب العرش منزلة

تسمو بفضلكم يا قادة الامم

تلماك من اي البلاد انت ايها الشيخ

عوليس اني تعيس غريب الدار منقطع

قد كنت في نعمة والدهر اشقاني

قد كنت في سعة قد كنت في رغد

اصبحت مضنى لان الفقر اضناني

طرقت ملتمساً ابواب رحمتكم

فانتم راحتي روحي وريحاني

تلماك خذ يا ادميه وقدم لهذا الشيخ وليسال كافة الامراء

ادميه ادع للامير تلماك بالنصر والظفر

عولس ادامك الله ايها الامير واجزل عليك الخيرات . وحفظك من النائبات . ولتقرر السماء منضيك . وتشرك على جميع من يعاديك . وانتم ايها الكرام مدوا ايديكم فان الله لا يضيع اجر المحسنين

انطوسوس من هذا المتشرد وكيف دخل القصر

ميلانتس لقد شاهدته في الصباح مع ادميه وهو الذي جاء به

ارطوسوس ما هذا ايها الرجل الوقح كيف تأتي بهذا المتشرد الينا . الا تعلم ان ذلك يغضب الامراء

ادميه انك لطالما المتني يا سيدي ارطوسوس وجرحت عواطفي بقوارص كلامك . وانك الوحيد بين الامراء الذي تسيء دائماً الى خدم الملك عوليس الامناء والي انا خصوصاً اقول لك لقد تعاظم غدرك واستبدادك قف عند حد واعلم انه ما دام مولاي الامير تلماك ومولاتي الملكه في عداد الاحياء . انا الا...

اطوسيوس انت عاذ!

تلماك اسكت يا اوميه ولا يحزنك قول اطوسيوس فقد تعود الاساءة الى الكل ولست وحدك تحمل الاساءه

اطوسيوس اراك تتحرش بي يا ربا الامير

تلماك مكاتك لا ادري ايها الامير بماذا فسر هذا الاعتناء منك بي بالمحافظة على حقوقي في هذا القصر . والدليل انك لم يرق لديك دخول هذا الشيخ وانا الذي امرت اوميه ان يناديه . واذا اعطيته شيئا فانما تعطيه من مولي وخيراتي لذلك اصرح لك ولسائر الامراء ان تكثروا له العطاء ولا تمنعوه شيئا

تقدم ايها الشيخ واسأل لجميع الامراء
عولس جبر الله خاطركم اعطوني من خيرات
عولس ايها الامراء .. (الجميع يعطونه)
جاء دورك انت ايها الامير ويظهر
انك من ابناء الملوك وستكون اكثر
الجميع سخاء وكرما وسأذيع اسمك اينما
ذهبت
(انطونيوس انظر اليه باحتقار)
عولس مالك تنظر اليّ بطرف عينيك باشمئزاز
اتأنف من النظر اليّ. انني كنت مثلك
غنيا اسكن قصرا مثل هذا القصر.
وكان عندي من الخدم والحشم عدد وافر
وكنت اعطي عطايا جزيلة لكن سوء

طالعي وتعاسة حظي اسقطاني من
اوج عزي ومجدي الى دركات الشقاء فامدد
يدك واكثر من العطاء

ازطونيوس ابتعد ايها الوقح الثقيل انني لم ار اوقح
منك بزماني

عولس يظهر انك يا ازطونيوس حسن الطلعة ذو
قوام رشيق وهندام جميل لكنه يا للاسف
ان جسمك لا يسكن فيه عقل راجح
ولا تعرف الاحسان معنى ولا تريد
ان تعطي ولو كان من مال غيرك

ازطونيوس اسكت والا امرت الخدم ان يقطعوك

تلماك ماهذا يا ازطونيوس

اوميه الملكة ايتها الامراء الملكة جاءت

الملكه والموجودون

تماك تفوا جلالة الملكة

الملكة ايها الامراء . لقد اكثرتم ولائمكم وارتكابكم المحرمات في قصري وبددتم اموال زوجي ولا حجة لكم سوى رغبتكم بي ان انتخب واحداً منكم ليكون قريني

انطونيوس نعم هذه رغبتنا

الملكه انني ابلغكم مني ما ترغبون قد كان زوجي الملك عوليس وهذه قوسه فمن استطاع منكم ان يشد اوتارها بسهوله ويرمى السهم عن طريق مارًا في الحلقات كما كان يفعل الملك عوليس كان قرينًا لي ولنت

المرأة المخلصة لوفيه ابتعه حيث شاء .
تاركة من أجله هذا القصر وما فيه من الخدمات
والنعم . فابتدأوا في عملكم لأهنئ الفائز
منكم . خذ يا أوميه القوس والكنانة
والحلق وضعها بين يدي الأمراء ؛
تيماك . القول الصحيح أيتها الوالدة المحبوبة .
أتغادرين قصرك وتتركين ولدك ووحيدك
وتسيرين مع من يشد أوتار القوس . .
ان هذا لمن أعجب العجب
نيلوبا . اذا كان يجري في عروقك دم عوليس .
ويوجد في قلبك جرأته وبسالته . وفي
شعورك شهامته وأنفته . بارز
هؤلاء الأمراء الذين سلبوا راحتي فان

عليهم ربحت [illegible]

تلماك اذهبي يا اماه وسابرهن لك ان تليماك
سيكون كما تريدين ان يكون

الملكه اري مقدرتك والسلام

— ٥ —

الموجودون

انطونيوس اتريد ان لنا ايها الامير

تلماك واذا اردته من يمنعني . انتم
تبذلون بجهد للحصول على الملكة . وانا
ساعمل ما استطيعه للتفوق عليكم لتظل
امي لي . هلموا ايها الامراء وامتحنوا
قواكم وجربوا بسالتكم في شد وتار
هذه القوس فاذا خدمني السعد وتجحت

بلاشك والدتي لاتفارقني لاني لا ارتضي طبعاً
ان تعيش مع ابن قد ابتغ في المجد خطة
ابيه وقهر اعدائه
انطونيوس ابدأ انت ايها الامير تلماك
تلماك اغضب الخلق يا اوميه وهات القوس
(ايجربان يوترها ثم يضعها في الارض)
لا استطيع ليس لي حظ بنيل هذه الامنية
فدونكم ايها الامراء القوس اذا كنتم
اقوى مني
انطونيوس هلموا ايها الامراء مبتدئين من اليمين
اعطها يا اوميه الى الامير اوريباد.
اوريباد (يجرب ثم يرجع) ان عودها صلب ايها
الاخوان فالحديد لين اما هذا العود

فلا لين واني مضطراً الى العدول عنه
واني اقدم لكم نصيحتي ايها الامراء انه
هذا الطلب من الملكه من المعجزات.
فاذهبوا واقترنوا من الاميرات
اليونانيه واتركوا زوجة عوليس ان
تختار لها زوجاً يشد اوتار القوس
انطونيوس اجلس نضا تحك في صدرك قدم
يا اوميه القوس لميدون
ميدون انا لست بطالب زواج لاشد اوتار
القوس. انني اعتبر الملكه مزيد
الاعتبار واقدس ذكرها. واري
من الاهانه لاسم ملكنا عوليس المحبوب
ان تقدعوا هذا الاقتراع الطهلين

وهي الزوجة الطاهرة العفيفة . التي تمقتكم
وتود التخلص من شروركم . واذا كنتم قد
طمعتم برجل لاعقلاء عرشه فذلك امل
فاسد لان الشعب لا يرضاكم ابداً
والملوك تقاومكم لانه اذا ثبت موت الملك
عولس فالملك ولي عهده الامير تلماك
فارجعوا الى هداكم
انطونيوس من اقامك بيننا واعظاً يا ميدون .
فاذا كنت لست بطالب زواج تنح
جانباً قدم القوس يا اوميه ليبا في الامراء
لو كريت ان فوق قوتنا كلنا
اوريماك اعطني هذه القوس لارى . اما كان
عولس من البشر (يوترها فيجيب) ما كان

عن هذه المشقة واني احزن ليس لخيبة
رجائي من زوج الملكة فان في ميدان
اليونان اجمل واحكم منزلا . لكنني اتكدر
لانه لا يوجد فينا من يساوي عوليس
في مقدرته يا للعار

انطونيوس هات القوس فانا لها

لوكريت ما امنك من رجالها فاقرأ عنك

انطونيوس انا لست لوكريت

لوكريت انت دون لوكريت قوة

انطونيوس ساكسرها ان لم استطع الرماية

فيراك (ابجرب) تعسا لك من قوس
منعك الحزن لا الناس .

عوليس ايها الامراء المتنافسون في زوج الملكة

الكلكم قد قصرتم عن شد هذه القوس بالعار
هاترها يا اوميه لاجرب نفسي فانا كنت
بزماني من الابطال المجربان
اطوسوس حقاً انك لسائل ثقيل. لم يبق سوى
ان تشاركنا في رهاننا وتساوي نفسك
بنا. اما تعلم اذا اورثت القوس
دوننا ذهبت حياتك هباءً منثوراً
تلماك اعطه القوس يا اوميه ليجرب نفسه
اطوسوس سل والدتك ولا ارتضي به قرنياً
تلماك قلت لك قدم القوس يا اوميه لهذا الشيخ
اطوسوس قف ايها الراعي الاحمق ارجع القوس الى
مكانها او تموت
عولس انا اخذها لنفسي . يا محق ارطى

لقوس جميله محكمة الاتقان في حصر لي

اجيلوس الهن قد اعجبتك القوس وتريد ان

تسرقها

انطونيوس ربما توجد في بيته قوس لتكسير

الحطب

عوليس ان في بيتي قوس لتكسير الرؤوس

انظروا ها قد شددت اوتارها

الامراء اوترها

عوليس ايها الامير ان ضعفك لم يحيلك

فقل لهولاء الامراء انني قد نلت قصب

السبق عليهم

تلماك لا شلت يداك فبمثلك تفتخر القوس

لانك بارع

عولس وعادة السيفان يزهو بجوهره

لا الف لطعن سوى في قبضة البطل

ايها الامراء قد فرغنا من لعبية لا خطر فيها

وجاء الان وقت الجد واني افكر في

لعبية لم تكن لتخطر لكم ببال

اظوسوس انني اشرب هذه الكاس تاكيماك

بسر زواج امك من هذا المتشرد

عولس اشرب هذه اولاً (ويرميه بنبلة)

اظوسوس آه قتلتني ايها الشقي

تيماك مت لا رحم الله ثراك

ميلانتش سادتي مكيدة لقد القي القبض على

جميع رجالكم

اوريماك سلاحكم ايها الامراء

عولس تعساً لكم ايها الانذال مكانكم .
انا الملك عولس ايها الاوغاد
الامراء عولس

اوميه مولاي عولس
عولس نعم انا عولس مالكم قد خضربتم
هلعت قلوبكم ولماذا تنظرون
خارجاً تاتماك جرد سيفك واحمي
حياة الكل

تلماك لبيك يا ابي
منطور احذر يا سيدي ولا تخش بأساً .
فان الالهة تنصرك لانك ذو حق
عولس (بعد قتلهم الكل) من المختبي تحت الطاوله
اورياد عبدك ايها الملك انني اطرح على اقدامك

طالباً اليك ان تعفو عني لاني لم ارتكب
ذنباً . بل جميع نساء القصر ما عست
كرامة احدهن بل كنت احترف ما بينهن
صنعة العرافة فاضحك منهن
عولس كنت تحترف العرافه . فمن العار
ان ادنس سيفي بدم عراف كذاب ،
اوميه خذ هذا الجبان واذبحه
ذبح الكلاب
اوميه اشكرك يا سيدي لقد جبر تخاطري
عولس من ذلك الواقف قبالك الزاويه
اوميه انه الامير ميدون
عولس هلم يا ميدون فقد سمعت ذنبك
وتأكدت خلاصك فسلم وصافحني

ميدون امرك مولاي اسمح كي اقبل يدك ايضاً

عولس بروفح وعش كريماً عظيماً هل

بقي احد من اولئك الامراء

الاشقياء

مسدون اطال الله عمر الملك لم يبق الا الامير

لوكريت وهذا كان المحافظ على

حياة الملكة من تعدياتهم. ويوم

جاءوا ليلاً اليها عندما اكتشفوا

الحيلة في النسيج فلولا الامير

لوكريت لقضوا على حياتها وهو

من انقذ ايضاً حياة تلماك

من شرور خداعهم

عولس اين لوكريت اليأس الهمام

لو كربت لهوذا عبدك يا الملك انني لا استحق
عفوك لانني رفعت نفسي وعشقت
الملكة ولان احدك عليها لانني
اجسترها
عولس ما يكفي انك ما اردت نيا كرا
لوكريت انني عبدكم المطيع
عولس نادياً وميه ريشه النساء ويكليه

— ٦ —

او يكليه والموجودون
او يكليه انني هوذا شاهد اعمالك وجراتك
فالحمد لله على سلامتك لان قلبي
يرقص طرباً وسروراً
عولس احبسي فرحك ان لهذه الساعة

ساعة الانتقام وخير منها من اللواتي خرقن حرمة الادب وشاطرن الامراء في المنكرات

اوريكليه ان اثنتي عشرة امراة من الخمسين قد دنسن الطهارة واما الباقيات فكلهن طاهرات . انما الاميرة اورينوما كانت تعشق الامير لوكريت لوكريت لي انا

اوريكليه نعم ولكنك لم تفطن لمظاهرها وغرامها لان قلبك كان مغرماً بالملكه وتلك الاميرة مع شدة اخلاصها للملكة كانت تحسن لها الاقتران لتبعدك عن الملكه لانها كانت تغار منك وتحب الملكة

لو كربت ورس الملك لم يخطر ذلك في بالي!
عوليس انه لغرام شريف ولست انتقم رجل
عواطف القلب. اذهبي وصلي
المذنبات عن الاميات وانت
يا الملك اذهب وحكم سيفك
في رقاب المذنبات وطهر القصر من وجودهم
وهلموا لنذهب الى القصر حيث
تقيم الملكة
الملك ليكن يا ابت ما تريد

الفصل السابع

في القصر

— ١ —

عولس تيماك لوكريت صدون مساطور رجال ادميه

نغم من الجميع

يا مليك المجد اهلاً يا اجل الناس

اشرق الاسعاد فيكم وتجلى الكاس

صانكم رب لنا ابدا مصدر الايناس

مذ قدمتم وبزغتم ضمحل اليأس

وحظونا بسرور وجبور القوى والبأس

انتم حقاً فخرنا وحماكم مجدنا

بلقاكم انسنا قد تسامى الان

قد سما فيكم رجانا سيد الزمان
وزها منكم حمانا والهنا قد بان

دور

عولس المقدم وفي فسامي المجد
وله الانشا دي لو والشا والحمد
انت ركن للمعالي زائد بالجد
وسخاكم مثل بحر باكريم الجد

يا ... يامليكا

مصدر الاحسان انتم ونوال القصد
انتم غوث وندى سيد الهدى
لك نصر سرمدا يذهل الزمان
دمتم حامي حمانا والهنا يزدان
وبكم يزهو رجانا في بني الانسان

عولس: اني اشكر اخلاصكم يا قوم معترفاً بفضلكم
وشجاعتكم فبلغوا اخوانكم شكري يقولون
موال وانعام وقصور ولتكن الامراء
هي لكم ايها الشجعان وافوض الى منصور
الحكيم مرشدي ومديري ووزيري ومهذبي
والاستاذ ولدي ان يقسم ممالك
العشائر بينكم بالعدل والقسط
منصور: عاش الملك
الجميع: عاش الملك
منصور: واذا السعادة لاحظتك عيونها
نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقاء فهي حبائل
واقتد بها الجوزاء فهي عنان

يجدر بي ان اهنئك ايها الملك بحلين لعودتك
وزهرك . لانك منذ غبت عن ارضك
وملكك قد استنسر البغاث وعاثوا
في بلاطك فسادا وطمعوا في زوجك
وهتكوا حرمة نسائك وتفاخروا
بفجورهم . فذاقوا كيدهم في نحورهم .
فليتعظ الغافل وليعلم ان البغي مصرعه
وخيم وان على الباغي تدور الدوائر .
وزارع الشر يحصد شرا ولو مهما جفا فاه الزمان
ومحافر حفرة لاخيه يقع فيها ولو بعد حين
عولس ان الفضيلة نور لا يعتريها ظلام فالزموها
والشهامة فخر لايشوبها عار فاتبعوها
العفاف جوهرة لا تقدر بثمن فلا تبيعوه

رخيصاً . والمآثر كنز لا يفنى فاحرصوا عليه
والشرف معقل لا يسقط فاتخذوه لكم
حصناً . والصدق طريق لا خطر فيه فاسلكوه
والمرء بين الناس يسمو بأدبه

اوميه : قبلت الملكة بنلوبا وسميذاريه

نغم من البنات

يا ربة الازمان   صانك المولى
درة العرفان   صيته الاجلى
انت للاحسان   مجده الاعلى
صانك الرحمن   كنزه الاغلى

— ٢ —

اوريكليه البنات ايرونوما وبنلوبا والموجودون
عولس اهلاً وسهلاً بمن فاقت محامدها

وشرفت جنسي في كل مضمار

يك الحياة نعيم لا مثيل له

يا درة قد سمت في صنعة الباري

ها عوليس قد الى يا خير مالكة

على فوادي وتاجي ثم امصاري

الملكه ا انت الملك عوليس

عوليس نعم يا حياة عوليس

الملكة ربما تكون او لا تكون (وتجلس بعيداً)

تلماك ما معنى هذا الكلام ايتها القاسية

ولماذا جلست بعيداً عنه ولماذا لم

تقتربي منه . تقدمي اليه وعانقيه .

ايوجد في العالم امراة تشبهك . ابعد

عشرين عاماً تقابلين زوجك بهذا

الفتوة أكذا المحبة والشوق المزيد بالحقيقة
ان قلبك اشد صلابة من الصخر
الملكة مهلاً يا ولدي فالتسرع غير محمود فلا تنمي
وما بلوته من مكر الماكرين وخداعهم قد
علمني ان ارى النور ظلاماً. فاذا كان
النور نوراً حقيقياً ينجلي بالتأني
ويزداد وضوحاً . واذا كان ضياء
كاذباً اصطناعياً ينطفئ لدى الاستقصاء
ان امراة مثلي قضت عشرين عاماً يا ابن
عولس تبكي زوجها الغائب بعيان وتسهر
على شؤونها وطورها بالاحرى لاملوم عليها
اذا اتخذت الحيطة لنفسها واختبرت
الحقائق اختباراً تاماً . غادرني ابوك

وهو في الثالثة والعشرون من عمره . فاغاب عشرين سنه فهو الان في الثالثة والاربعين من عمره فهيئة لهذا الرجل تدل عليه انه فوق الستين . فلا ادري اذا كانت الشدائد قد اثرت عليه فغيرت هيئته هذا التغيير المزيد . ربما يكون زوجي حقيقة اوربما غيره فيجب ان احترس لنفسي ريثما تنجلي لي الحقائق بوضوح حسبما اريد واقتنع لان طهارتي وشرفي اثمن كل موجود في العالم

عولس ان ما ذكرته امك يا ولدي تيماك هو عين الصواب . ولولم تكن في هذه الحكمة لما استطاعت على الوقوف في وجه

عشرين سنة دون ان ينالوا منزلا مأدبة.
وان ليسرني كثيراً ان تكون والي كذلك
دعها الى يتجلى لها الامر لانها لم تزل في
شك من امري وهيا لنذهب الى المزرعة
انني خفقك الليلة يا اوميه
اوميه اهلاً وسهلاً بسيدي الملك
الملكة لا تؤاخذني يا سيدي لعدم ثقتي
وانك سواء كنت الملك عوليس او لم
تكنه اشكرك الشكر المزيد لانقاذي
من اولئك الامراء الاشرار . وبما انك
قد عزمت ان تذهب الليلة الى المزرعه
وانني اراك تعباً من مشقة القتال
وليس في المزرعة سرير ترتاح عليه في نومك

فعندي سرير لا يقدر على حمله رجل وحيد فليحمله
اليك احد لخدم الى المزرعه فسنام عليه
براحة اذهبي يا اوريكليه الى غرفتي
وهنالك سرير من الخشب قد صنعه عوليس
بيده عام زفافي اليه فاحمليه الى
هنا وخذي اومنيه معك لتحمله
اوريكليه امرك مولاتي هلم يا اومنيه
عوليس قفي يا اوريكليه ان هذا الطلب من
اوريكليه لاحدى معجزات ايتها الملكة
المحبوبة لان ما تأمرين به لا يقوى
عليه اعظم الرجال قوة والسرير الذي
ذكرته جميع نساء قصرك لا يستطعن
تحريكه من مكانه فكيف تستطيع

نوم مليكه ووصيه الاتيان به الى هنا .
بانه كان قديماً في فنا ، قصري
في الجهة الشماليه تجاه غرفة نومك
زيتونه كبيره قطعت اغصانها بيدي
ونشرت جذعها وصنعت ذلك السرير
ورصعته بالذهب والعاج واليواقيت
ونقشت عليه تاريخ اقترانا الذي
كان في اليوم الخامس عشر من الشهر السادس
وقدمته لك هديه أيكفيك هذا
البرهان لتتأكدي انني عوليس
الملكه تفديك حياتي ايها الحبيب نعم انت
ملاكي وفخري وشرفي انت قريني الامين
عوليس تعالي ياحياة عوليس ويا شرف مملكته

. ايطالي يا سرها . ما اعظم هذا الاخلاص من

الزوجه وما اكرم وقعها على قلب الزوج

بل على قلب الانسانيه يا سرها . فمنذ الآن

لتفتخر النساء وليتنادين بمجد عفافك

وصبرك وحكمتك . لا استطيع ان اجد

كلمه تقوم بحق شكرك لانك نعمة ارسلتها

السماء في بني الانسان . فانا سعيد بك

ولا اسعد مني على وجه الغبراء

الملكه ان السعادة فيك يا ربيب العلى

فانا السعيدة في علاك يا سرم

انت الذي احيا المكانة فازدهت

وغدت رفيع الحزمه والامره

انت الذي بحسامه البتار قد

سحق المنافق واللئيم لشره

انت الذي دك الحصون بعزمه

انت الذي شد الملوك بنصره

لازلت يا مولاي بدر سعادتي

احيا بظلك يا معزز فخره

عولس افرح ايها الشعب المحبوب وعظم الملكة

الجديرة بالهتاف. لان بها تحقق

انتصار العفاف. فاهتفوا ليحيا

بنلوبا العظيمة في الملكات

الجميع لتحيا. لتحيا

منطور اسمح لي مولاي الملك ان اهنئ الملكة

عولس لك الحرية ان تقول ما تشاء فاسمعنا

درر الفاظك يا حكيم اليونان ويا صاحب

الهمة الشماء

منظور مولاتي فنخري بما اوتيته
فالبشر اشرق والحبور تلالا
عاركت اكدار الزمان وجوره
وخرجت ظافرة وزهت دلالا
اظهرت من حسن الخلال ماثرا
ستدوم ما كر الزمان مثالا
علمتنا الصبر الذي من شأنه
يهب النفوس عزاية وجلالا
علمتنا شرف الجهود وحفظها
فغدوت للشرف الاثيل كمالا
علمتنا نشر العفاف على الورى
وانبت ميل العفاف فيك خلالا

انت الحكيمه والعفيفة والتي
غلبت النساء مآثرا وجمالا
لولا المخافة ان يغار مليكنا
وبظن اني قد عشقتك حلا
لجعلت شخصك نصب عيني دائما
واقمت في قلبي لك التمثالا
وعبدت فيك مكارما ومكانة
وملاحة ومحاسناً وجلالا
لكن اقول لك اسعدي بمليكنا
وبه اطربي وترنحي اجلالا
الملكة: لا فضّ فوك . وانني لا اظن ان الملك
يغار منك ولذلك اقبلك عربون
الوداد وعلامة احترام لشخصك الجليل

عولس ليرني ما تحكم به جبابرة التتار. دعني تعرف كيف
تصدر احكامها على القلوب. فلدينا
مهمة اخرى وهي محاكمة الاميرة اورينوما
على اعمالها مدة غيابي. لقد بلغني انها
اذنبت الينا ذنباً لا اعلم كيف اسميه
الملكة ان الاميرة اورينوما لا ترفع ان تعاقب
على اعمالها واخلاصها. لانها كانت سلوتي
والساهرة على راحتي.
عولس الم تكتمي يا اورينوما عن الملكة سراً
اورينوما مرحمة لنفسي ايها الملك. نعم كنت
اسهر على راحتها ولم ازل. انما الحب
قد اغواني فجربت ان احميها على مذبح

غرامي . لكنني نبذت حالاً ذلك الحب
وكتمته واتبعت الواجب لما رأيت سوء
فعائل المماكر اطونيوس وخصوصاً عندما
دخل عليها ليلاً واسمعها من الكلام ما
لا يحتمل وقصد الايقاع بها لكن هذا
البطل يا مولاي قد وقف في وجهه مدافعاً
عنها
عولس اي بطل تعنين الوكريت كان
ذلك البطل
اوريتوما نعم
عولس ما رأيك . اميرها الملكة لوكريت كان
مغرماً بك واوريتوما كانت تحب لوكريت
ولا يبرح عن بالك ان اوريتوما يجذبها

الى طفلة صغيرة في كتفي

الملكة اذا كانت اورينوما تحب لوكريث .

ولوكريث كان مغرماً بي فهو لا شك

يرضخ لامري صاغراً

لوكريث انني رهين اشارتك

الملكة تقدم اذاً وخذ بيد اورينوما وكن

لها خطيباً صفياً وقريناً وفياً

عرس احسنت وانني ساجعل عرسها

في هذا القصر تحت عنايتي ليفرحها

ونبتهج بفرحها

لوكريث دام عرشك يا مولاتي نبع رحمة ورأفة

واحسان

اورينوما وليدم العفاف منتصراً ما دمت ملكة

اليونان

عوليس وانت يا ولدي وولي عهدي تلماك لا تظن يا بني قد نسيت ما قد عاهدتك فيه من خطبة الاميرة ~~ابنتي~~ اسيتيا من ~~تزوجتك~~ ملك جزيرة اكيديا فسوف ~~له~~ ترسل الحكيم منطور ليخطبها لك من ابيها وسيجعل عرسك وعرس لوكرسيت ابهج ايام حياتنا

تلماك اشكرك يا ابي شكراً جزيلاً وسوف اذهب مع منطور بنفسي لرؤية عروسي

بنلوبيا و انا ارافقكم يا ابني الحبيب

عوليس لكن ما شا دون . ما اجمل هذا

بختام وانني اسأل الالهة ان تكون
اياهما مقرونة بالفرح والغبطة مدى
الاعوام . فانشروا البشائر في المملكة
كلها واكتبوا الى الملوك بعودتي سالماً
واعدوا معدات الرحيل لاستقدام
المعروس . لذن يمر آها ايتجانو ككبر
تطيب النفوس حمانكم الرب عموماً من
مكائد الاشرار وحماكم الرغد والانس
والتوفيق ما طالت الاعمار

نعم الختام

حبذا هذا الختام في لقا قوم كرام
ركن المعالي اس النوال فخر الكمال
بهجة بابن الامام

ذكرهم يزهو ويعلو
شكرهم نشدو فنجلو
في كل ناد بالاتحاد ايدوا
حبل السلام
ربي الق جمعهم ما يسامي فضلهم
عالي اللواء
باهي السناء سامياً بالاحترام
رب احفظ بالحبور والتهاني والسرور
من غدوا مثل البدور في سما هذا المقام